شعار أصحاب الحديث

للحافظ أبي أحمد الحاكم

٢٨٥ - ٣٧٨هـ

قدّم له وحققه وعلّق عليه
السيد صبحي السامرائي

مكتبة الرشد
ناشرون



شعار أصحاب الحديث

الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م

مكتبة الرشد ناشرون

* المملكة العربية السعودية . الرياض . طريق الحجاز
ص ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٩٣٤٥١ فاكس ٤٥٧٣٣٨١
Email: alrushd@alrushdryh.com
Website : www. rushd.com

- فرع طريق الملك فهد – الرياض – غرب وزارة البلدية والقروية هاتف ٢٠٥١٨٣٠
- فرع مكة المكرمة – هاتف ٥٥٨٥٤٠١ فاكس ٥٥٨٣٥٠٦
- فرع المدينة المنورة – شارع ابي ذرالغفاري هاتف ٨٣٤٠٦٠٠ – ٨٣٨٣٤٢٧
- فرع جدة – ميدان الطائرة – هاتف ٦٧٧٦٣٣١
- فرع القصيم – بريدة طريق المدينة هاتف ٣٢٤٢٢١٤ فاكس ٣٢٤١٣٥٨
- فرع ابها – شارع الملك فيصل هاتف ٢٣١٧٣٠٧
- فرع الدمـــام – شارع ابن خلدون هاتف ٨٢٨٢١٧٥

وكلاؤنا في الخارج

القاهرة : مكتبة الرشد / ت ٢٧٤٤٦٠٥

الكويت : مكتبة الرشد / ت ٢٦١٢٣٤٧

بيروت : دار ابن حزم هاتف ٧٠١٩٧٤

المغرب : الدار البيضاء / مكتبة العلم / ت ٣٠٣٦٠٩

تونس : دار الكتب المشرقية / ت ٨٩٠٨٨٩

اليمن – صنعاء : دار الآثار ٦٠٣٢٥٦

الاردن – دار الفكر هاتف ٤٦٥٤٧٦١

البحرين – مكتبة الغرباء هاتف – ٩٥٧٨٣٣ - ٩٤٥٧٣٣

الامارات – الشارقة – مكتبة الصحابة هاتف ٥٦٣٣٥٧٥

سوريا – دمشق – دار الفكر هاتف ٢٢١١١٦

قطر – مكتبة ابن القيم هاتف ٤٨٦٣٥٣٣

شعار أصحاب الحديث

للحافظ أبي أحمد الحاكم
٢٨٥ - ٣٧٨ هـ

قدم له وحققه وعلق عليه
السيد صبحي السامرائي

مكتبة الرشد
ناشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

إن الحمدَ لله نحمده ونستعينه ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئاتِ أعمالنا، من يهده الله فلا مُضل له، ومَن يضلل فلا هاديَ له، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحْدَه لا شريْك له، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحْدَه لا شريكْ له، واشهدُ أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فإن أصدقَ الكلامِ كلامُ الله وخير الهدي هديُ محمد ﷺ، وشر والأمور محدثاتها وكل بدعةٍ ضلالة.

وبعد فإنَّ كتاب شعار أصحاب الحديث لأبي أحمد الحاكم على صغر حجْمه من الكُتب المُهمة في وصْفِ أهل الحديثِ وما يتميزون به عن غيرهم من شِدة حُبهم لرسول الله ﷺ وتَمسكهم بسنَّته العَطِرة والعَمَل بما وَرد عَنه من قولٍ وفعلٍ والتأسي به ولا يُحكّمون مع قوله قولاً ولا مع سنته رأياً، وإن كل أحدٍ يُؤْخَذُ من قوله ويُردُّ عليه إلا المصطفى ﷺ، المعصوم فيما يبلغه عن ربه. قال تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۝﴾ [النجم:٣-٤]، افترض الله طاعته على الناس بل قرن طاعته بطاعته. قال تعالى: ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۝﴾ [آل عمران:١٣٢]، وجعل رسوله موضع الإبانة لكتابه.

قال عز وجل: ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ۝﴾

[النحل:٤٤]، وأمر بالرجوع إلى حكمه. قال تعالى: ﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ [المائدة:٤٩]، وقال تعالى: ﴿فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ [النساء:٥٩]، وحذر من مخالفته. قال تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾﴾ [النور:٦٣]، وأمره أن يُعلّم السُّنة كما يعلم القرآن. قال تعالى: ﴿كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾ [البقرة:١٥١]، كما أمره أن يتلو السنة فقال عز من قائل: ﴿وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ﴾ [الأحزاب:٣٤]. وإنّ الله تبارك وتعالى قد اكمل به الدين، قال تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة:٣]، وإن رسول الله أحب إليهم من أنفسهم وأموالهم وأولادهم.

إن أهل الحديث مع الحق، لم يتأثروا بهوى ولم يتعصبوا لباطل ورثوا عقيدتهم عن رسول الله ﷺ وتلَقَّوا عبادتهم عنه وتأدبوا بآدابه وتخلقوا بأخلاقه واعتقدوا أن كل الطرق مسدودة على الخلق إلا من اقتفى أثره.

قال الإمام أبو المظفر السمعاني في كتابه الانتصار لأهل الحديث: أبى الله أن يكون الحق والعقيدة الصحيحة إلا مع أهل الحديث، لأنهم أخذوا دينهم وعقائدهم خَلَفاً عن سلف وقرناً عن قرن بإسناد متصل إلى أن انتهوا إلى التابعين، وأخذه التابعون من أصحاب النبي ﷺ، ولا طريق إلى معرفة ما دعي إليه رسول الله ﷺ الناس من الدين المستقيم والصراط القويم إلا هذا الطريق الذي سلك أهل الحديث ..

إنَّ أهلَ الحديث همْ أولياءُ الله والطائفة المنصورة الذين لا يضرهم منَ خذلهم حتى تقوم الساعة. فعن الإمام أحمد: إن لم يكن أهل الحديث أولياء فليسَ لله في الأرض وليّ.

إن أهل الحديث يحترمون علماء المسلمين ويترضون عنهم ويعتقدون أنهم بذلوا ما بوسعهم للوصول إلى الحق فإن أصابوا فلهم أجران، وإن أخطأوا فلهم أجرٌ واحد وهم مأجورون.

أَحَبَّ أَهْلَ الحديثِ كلٌّ متبع وَأَبْغَضَهْمْ كلٌّ مبتدع.

قال الإمام أحمد: ليس في الدنيا مبتدع إلا وهو يبغض أهل الحديث.

وقال رحمه الله في جواب الرجل الذي قال في أهل الحديث أنهم قوم سوء، قال: هذا زنديق.

وعن قتيبة بن سعيد يقول: إذا رأيت الرجل يحب أهل الحديث فإنه على السنة، ومن خالف هذا فاعلم أنه مبتدع.

إن أهل الحديث هم أهل خير القرون من الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن سار على منهجهم القويم في اتخاذهم السنة منهجاً في العقيدة والفقه. منهم الشعبيّ والحسن وابن سيرين وفقهاء المدينة وابن المبارك وابن المسيّب وابن عيينة والثوري وأبو الزناد والزهري وشعبة وابن القطان وابن المديني وعبد الرحمن بن مهدي وأحمد بن حنبل ومالك والشافعي والبخاري ومسلم وأبو يوسف وابن خزيمة وابن حبان والدارقطني والخطيب البغدادي وابن دقيق العيد وابن عبد البر وابن تيمية والذهبي والمزي وابن حجر العسقلاني وغيرهم ممن تمسك بالسنة.

إن الكتاب والسنة فيهما كل ما يحتاج إليه الناس من عقيدة وعبادة وآداب ومعاملات وحدود وبيان للحلاق والحرام. وقد أدى إلينا ذلك أصحاب رسول الله ﷺ بكل أمانة وإخلاص.

إن أصحاب رسول الله أولى بالرسول لدوام صلاتهم عليه وهذه منقبة شريفة يختص بها أهل الحديث وهم الذين تلقوا السنة وحملوها وذبّوا عنها وحافظوا على الإسناد الذي خص الله به هذه الأمة وهو الطريق إلى معرفة ما ورد عن رسول الله ﷺ. هم أمناء الرسول وخلفاؤه لحفظهم السُنن وتمييزهم لها وهم حماة الدين وورثة الرسول.

ذكر الطبري في تهذيب الآثار عن مالك قال: قُبِضَ رسولُ الله ﷺ وقد تم هذا الأمر واستكمل، فإنما ينبغي أن تتبع آثار الرسول ﷺ، ولا تتبع الآراء.

وقال تعالى: ﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ﴾.

قال الشاعر:

دينُ النبي وشرعه أخباره ... وأجل عِلمٌ يقتفى آثاره

مَنْ كان مشتغلا بها وبنشرها ... بين البرية لا عفت آثاره

وقال آخر:

أهل الحديث هم أهل النبي وإن ... لم يصحبوا نفسه أنفاسه صحبوا

وللخطيب البغدادي رحمه الله:

إن علم الحديث علم رجال ... تركوا الابتداع للاتباع

وقال الإمام الحافظ عبد الله بن الإمام أحمد رحمه الله قال: أنشدني أبي رحمه الله:

دينُ النبيّ محمّدٍ أخبارُ ... نِعْمَ المطيّةُ للفتى الآثارُ
لا ترغبنَّ عن الحديثِ وأهله ... فالرأي ليلٌ والحديثُ نهار
ولربما جهل الفتى أثرَ الهدى ... والشمسُ بازغة لها أنْوار

وقال آخر:

عليك بأصحاب الحديث فإنهم ... على منهج للدين ما زالَ معجمى
وما النورُ إلا في الحديث ... إذا ما دُجى الليل البهيم وأظلما

وقال أبو بكر بن أبي داود السجستاني:

تمسك بحبلِ الله واتبع الهدى ... ولا تكُ بدعياً لعلكَ تفلحُ
ولُذ بكتاب الله والسُنن التي ... أتت عن رسولِ الله تنجو وتربحُ

قال السيد مرتضى الحسيني الزبيدي:

عليك بأصحاب الحديث فإنهم ... خيارُ عباد الله في كل مَحفَلِ
ولا تعْدُونَّ عينَاك عَنُهم فإنّهم ... نجومُ الـهدى في أعين المُتَأمِلِ

وقال:

أرى المرء من أهل الحديث كأنه ... أرى المرء من صَحِبَ النبي المُفضّلِ

قال ابن القطان: ليس في الدنيا مبتدع إلا وهو يبغض أهل الحديث.

وقال أحد العلماء: واعلم أن لأهل البدع علامات يعرفون بها، فعلامة أهل البدعة الوقيعة في أهل الأثر، وعلامة الزنادقة تسميتهم أهل الأثر بالحشوية ويريدون إبطال الآثار، وعلامة القدرية تسميتهم أهل الأثر مجبرة، وعلامة الجهمية تسميتهم أهل السنة مشبِّهة، وعلامة الرافضة تسميتهم أهل الأثر ناصبية، وكل ذلك عصبية وغياظ لأهل السنة، ولا اسم لهم إلا اسم واحد وهم أصحاب الحديث، ولا يلتصق

بهم ما لقبهم به أهل البدع.

فمن لم يعرف حديث رسول الله ﷺ ويتميز بين صحيحه وسقيمه فليس بعالم.

وقال الإمام الشافعي رحمه الله:

كل العلوم سوى القرآن مشغَلةٌ   إلا الحديثِ وإلا الفقه في الديْن
العلمُ ماَ كان فيهِ قالَ حدثَنا   وما سواهُ فوسْواسُ الشَّياطِين

ومن قول الحافظ ابن حجر العسقلاني:

هنيئاً لأصحابِ خير الورى   وطوبى لأصحابِ أخبارِه
أولئِك فازوا بتَذكيْره   ونحن سُعدنا بتذكارةِ
وهم سَبقُونا إلى نَصْرِهِ   وها نحن أتباعُ أنصارِه

وقال آخر:

لكل امرئ ما فيه راحة نفسه   فيأنس إنسان بصحبة إنسان
وما راحتي إلا حديث محمد   وأصحابه والتابعين بإحسان

وللشيخ أبي محمد جعفر السراج:

لله در عصابة   يسعون في طلب الفوائد
يدعون أصحاب الحديث   بهم تجملت المشاهد
يتتبعون من العلوم   بكل أرضٍ كل شارد
فهم النجوم المهتدي   بهم إلى سُبل المقاصد

نقلت هذه الأقوال والأشعار من كتاب جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر، وشرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي والحِطّة لصديق حسن خان.

ترجمة المؤلف

الإمام أبي أحمد الحاكم

• الإمام الحافظ الناقد الجهبذ محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق أبو أحمد النيسابوري الكرابيسي الحاكم الكبير شيخ أبي عبد الله الحاكم صاحب المستدرك وعلوم الحديث وغيرهما.

• شيوخه:

سمع أحمد بن محمّد الماسرجسيّ، ومحمّد بن شاذل، وابن خزيمة، والباغنديّ، والبغويّ، والسَّراج، ومحمّد بن إبراهيم الغازي، وعبدالله بن زيدان البجلّي، ومحمّد بن الفيض الغسَّاني، وأبا عَروبة الحَّرانّي وطبقتهم.

• تلاميذه:

روى عنه الحاكم أبو عبدالله، وأبو عبد الرحمن السلميّ، ومحمّد بن أحمد الجاروديّ وأبو بكر أحمد بن علّي بن منجويه، وأبو حفص بن مسرور وأبو سعيد الكنجر وذي وغيرهم.

• انتهت إليه إمامة الحديث بخراسان في عصره.

• قال تلميذه الحاكم: هو إمام عصره في هذه الصنعة، كثير التصنيف مقدم في معرفة شروط الصحيح والأسامي والكنى، طلب الحديث وهو ابن نيف وعشرون سنة، وسمع بالعراق والجزيرة والشام وكان من الصالحين الثابتين على سنن السلف والثابتين على الطريقة السلفية.

• تقلَّدَ القضاء في مُدن كثيرة كشاش وطوس، ثم عادَ إلى نيسابور وكُفَّ بصره في آخرِ عمره. توفي في ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.

• مؤلفاته:

صنف كتباً كثيرة منها:

١. الأسامي والكنى. مخطوط

٢. العلل. ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ وغيره. ولا نعلم عن وجوده شيئاً.

٣. صنَّفَ على الصحيحَيْنْ وجامع الترمذي. ذكرَه في العِبر وغيره.

٤. كتاب الشروط. ذكرَهُ في الوافي بالوفيّات وغيره.

٥. المخرج على كتاب المزني. ذكره في التذكرة وغيره.

٦. الشيوخ والأبواب. ذكرهُ في الوافي وغيره.

٧. شعار أصحابِ الحديثَ. كتابُنا هذا.

• مصادر الترجمة:

١. الإرشاد للخليلي مخطوط ق١٧٠.

٢. الوافي بالوفيات للصفدي ج١/ ١١٥.

٣. العبر ج ٣/ ٩

٤. تذكرة الحفاظ ج٣/ ٩٧٦.

٥. نكت الهميان ص٢٧٠.

السيد أبو عبد الرحمن

صبحي البدري السامرائي

بغداد ٢٠ من ربيع الأول ١٤٠٤هـ(١)

---

(١) [راجع الكتاب وزاد في تعليقاته بدر البدر، فما كان بين معقوفتين فهو تعليقاته وقد يكون هناك أكثر من تعليق له فيوضع جميعها بين معقوفتين فقط].

وصف المخطوط

وقفت على نسخة فريدة وهي من مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق رقم ٨٩ مجامع من ورقة ١٤٥ إلى ورقة ١٥٩ عدد أوراقها ١٤ ورقة. وهي من موقوفات الضيائية بدمشق. وهي نسخة مقروءة وعليها سماعات قيمة أقدمها سنة ٥٩٣هـ. وهي في آخر هذا الكتاب وهذا نصه: قرأت هذا الجزء على الإمام العالم مجد الدين أبي سعد عبدالرحمن[١] بن أحمد بن منصور المعروف بابن الصفّار وسمعه الإمام العالم نور الدين أبو مطيع يحي بن هبة الله بن سياه البردي والشيخ أبو الخطاب أحمد بن عمر بن محمّد الخوارزمي، وابناه عبد الله ومحمد وأبو سعيد شرف الدين المؤيد بن البغدادي وأبو عبد الله محمد بن أبي القاسم الجويني. وكتبه بدل بن أبي المعمر بن إسماعيل التبريزي وذلك يوم الخميس تاسع ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وخمس مائة.

وفي الأصل أيضا ما مثاله: سمع جميع هذا الجزء على الإمام العالم الثقة نور الدين أبي مطيع يحي بن هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن سياه البردي من لفظه وعلّي وأبا بدل بن أبي المعمر بن إسماعيل التبريزي بسماعنا فيه المشايخ أبو الحسين علي بن إبراهيم بن داسم التبريزي

---

(١) [كذا في الأصل، والصواب: «عبد الله» كما في ترجمته من طبقات الشافعية للسبكي (٨/ ١٥٦) وكما في المصادر الأخرى التي ترجمت له، وهي شذرات الذهب (٤:٣٤٥) والعبر (٤/ ٣١٢-٣١٣) وكما سيأتي في ذكر سند النسخة].

وأبو حفص عمر بن أبي بكر بن يحي البغدادي وأبو عبد الله محمّد بن مسعود بن محمّد الدهستانّي وأحمد بن داود بن بلال الأربلي وأحمد بن الحسين بن أبي يوسف الطبري وعيسى بن أبي بكر بن عيسى الأردبيلي ويونس بن أبي المكرم بن أحمد العلقي وأبو المعالي هبة اله بن أبي القاسم بن عيسى السلمي ومحمّد بن عبد السيد بن أحمد بن الشّعّار وابني[1] عائشة بنت بدل وهي في السنة الرابعة وذلك يوم الخميس الخامس من ذي القعدة من سنة خمس عشرة وستمائة بدار الحديث بأربل حماها الله.

* * *

وسماع آخر وهو في آخر الجزء أيضاً: سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الأوحد شيخ الشيوخ صدر الدين أبي علي الحسن بن محمّد بن محمّد بن محمّد البكري بحق سماعه له من أبي روح عبد المعز بن محمّد بن أبي الفضل البزار الهروي يعرف بحافظ عن أبي القاسم زاهر عن أبي سعد الكنجروذيّ عن الحاكم مخرجه الشّيخ الفقيْه نَصير الدين أبو محمّد عبد العزيز ابن عبد القوي بن محمّد الأنصاري وفي المسمع أقش التركّي، وسمِعَ من قبْل النصْف وإلى آخره الفقيه الأجل أبو عبد الله محمد بن وهب بن أحمد بن وهب التبريزي البلنسي وصح بقراءة بركات بن ظافر بن عبد الله الأنصاري الخزرجي

(١) [كذا في الأصل، والصواب أن يقال: «ابنا» والله أعلم].

في يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من جمادى الأولى من سنة إحدى وثلاثين وستمائة بالقصر المقابل بدار الحديث بالقاهرة المعزية وصلى الله على محمد وآله وصحبه. هذا صحيح.

وسماع آخر وهو في أول الكتاب: قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الجليل الكبير الأمين المسند زين الدين أبي بكر محمد بن الحافظ أبي الطاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن بن الأنماطي وعلى أخته الجليلة أم الفضل رقيّة بإجازتها المطلقة المحققة من أبي روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل الهروي بسماعه من زاهر، وسمع الحاج الجليل أبو محمد عبد الكريم بن عبد الله ابن بدران السراج وأولاده النجباء أبو عبد الله محمد وأبو عمر محمد وأبو العباس أحمد حضر في السنة الثالثة. وصح وثبت في يوم الاثنين ثاني عشر من رجب الفرد سنة ثمان وستين وستمائة بمنزلهما بمدينة دمشق وكتبه فقير رحمة ربه علي بن مسعود ابن نفسي الموصلي ثم الحلبي عفا الله عنه وأجازا للجماعة المذكورين جميع ما يجوز لهما روايته بشرط [. . . . .][1] والحمد لله وحده.

وكتب محمد بن أبي القاسم بن أبي طالب الأنصاري رحمه الله وسماعه: صحح ذلك وكتب محمد بن إسماعيل بن عبدالله بن عبد المحسن الأنصاري بن الناهي[2].

---

(١) مقدار كلمتين غير مقروء في المخطوطة.

(٢) رسمها كأنها «الأنماطي».

سند النسخة

النسخة من رواية أبي سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي.
رواية الشيوخ أبي محمد هبة الله بن سهل بن عمر السَيِّدي، وأبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفُرَّاوي، وأبي القاسم سهل بن إبراهيم السُبْعي كلهم عنه.

رواية أبي سعد عبد الله بن عمر بن أحمد الصفار عنهم.

ورواية أبي روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل البزاز الهروي عُرف بحافظ، عن زاهر الشحاميّ خاصة.

إجازة لبركات بن ظاهر بن عساكر من الشيخين أبي سعد الصفار وأبي روح الهروي المذكورين.

* * *

تراجم رجال سند النسخة

١.محمد بن عبد الرحمن بن محمد النيسابوري الكنجروذي قال السمعاني: الكنجروذي بفتح الكاف وسكون النون وفتح الجيم وضم الراء بعدها الواو وفي آخرها الذال المعجمة. وهذه النسبة إلى كنجروذ.

وأما المشهور بهذه النسبة فأبو سعيد محمد بن عبد الرحمن الأديب الكنجروذي من أهل نيسابور، كان أديباً فاضلاً عاقلاً حسن السيرة ثقة صدوقا، عَمَّرَ العمر الطويل حدث بالكثير وسمع أقرانه منه، وكان سَمَّعَهُ أبوه -أبو بكر- عن جماعة منهم أبو عمرو بن أحمد بن حمدان الحيري وأبو أحمد الحسين بن علي التميمي وأبو سعد عبد الرحمن بن محمد الأدريسي وأبو بكر محمد بن محمد بن عثمان الطرازي وجماعة سواهم. روى لنا عنه أبو عبد الله محمد بن الفضل الفُرّاوي وأبو محمد هبة الله بن سهل السيِّدي وأبو بكر يحي بن عبد الرحيم السبكي وأبو المظفر عبد المنعم بن أبي القاسم القشيري وأبو سعد بن صادق المتطبب بنيسابور، وأبو القاسم زاهر بن طاهر الشحاميّ بمرو وأصبهان، وحدّث عنه أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ كانت وفاته في سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة.

[انظر الأنساب (١١/ ١٥٥)، والعبر (٣/ ٢٣٠)، واللباب (٢/ ٥٤)]

٢.أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر السيِّدي:

قال السمعاني: بفتح السين المهملة وتشديد الياء المكسورة وفي آخرها الدال المهملة هذه النسبة إلى السيد، والمشهور بهذه النسبة أبو

محمد هبة الله بن سهل بن عمر بن محمد بن الحسين السيدي وهو من أحفاد السيد أبي الحسن محمد بن علي المعروف بالوضي فنسب إليه، وقيل له السيدي، كان من أهل العلم وبيت الإمامة، سمع جماعة كثيرة مثل أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي وأبي عثمان البجيري وأبي سعد الكنجروذي وأحمد بن منصور المغربي وغيرهم، سمعت منه الكثير. وكانت ولادته خمس وأربعين وثلاثمائة ووفاته يوم السبت وقت صلاة الصبح الخامس والعشرين من صفر سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة.

[الأنساب (٧/ ٢١٧)]

٣.أبو عبد الله محمد بن المفضل بن أحمد الفُرَّاوي.

قال السمعاني: بضم الفاء وفتح الراء وبعد الألف واو. هذه النسبة إلى فراو وهي بُليدة مما يلي خوارزم يقال لها رباط فراوة.

[الأنساب ق ٤٢١ من طبعة بريل. واللباب (٢/ ٢٠٠)]

قال الذهبي: أبو عبد الله الفراوي محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي النيسابوري فقيه الحرم، راوي صحيح مسلم عن الفارسي، روى عن الكبار ولقي ببغداد أبا نصر الزينبي وتفرد بكتب كبار، وصار مسند خراسان صحب إمام الحرمين مُدة وعاش تسعين سنة، توفي بشوال سنة ٥٣٠هـ.

[العبر (٤/ ٨٣)]

٤.أبو القاسم سهل بن إبراهيم السُبْعِيّ:

قال السمعاني: السُّبْعِيّ بضم السين المهملة وسكون الباء المنقوطة

بواحدة، وفي آخرها العين المهملة. قال: وأبو القاسم سهل بن إبراهيم بن أبي القاسم السبعي المسجدي من أهل نيسابور، شيخ ثقة، سمع أبا محمد الجويني وأبا حفص بن مسرور، وعبد الغافر الفارسي وأبا عبد الرحمن الشاذياخي، سمع منه جماعة من شيوخنا، وأدركته وأحضرني والدي مجلسه بنيسابور، وإنما قيل له السُبعي لن والده كان يقرأ كل يوم سبعاً من القرآن بمسجد المطرز، وتوفي سنة نيف وعشرين وخمسمائة.

[الأنساب (٧/ ٣١-٣٢)]

٥.زاهر بن طاهر بن محمد بن أحمد بن يوسف الشحاميّ النيسابوري المحدث المستملي الشروخي مسند خراسان.

قال ابن نقطة: سمع من أبي سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي أكثر مسند أبي يعلى الموصلي، وحدث عن أبي بكر البيهقي الحافظ بالسنن الكبير وغير ذلك، وسمع من جماعة منهم أبو علي إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني وأبو المظفر سعيد بن منصور القشيري، وأبو بكر بن منصور بن خلف المغربي وأبو القاسم القشيري، ويعقوب بن أحمد الصيرفي، وقدم بغداد وحدث بها وبهمذان وأصبهان وهراة، وجمع من حديثه الألف السباعيات وحديث مالك وسفيان وغير ذلك، حدّث عنه الحافظ أبو القاسم علي بن عساكر الدمشقي وأبو سعد السمعاني. قال: وسماعاته صحيحة وهو ثقة في الحديث.

[التقييد (ق٩٦)، والعبر (٤/ ٩١)]

٦.أبو سعد عبد الله بن عمر بن أحمد الصفار.

قال الذهبي: فقيه متبحر أصولي عامل بعلمه، ولد سنة ثمان وخمس مئه، وسمع من جده لأمه أبي نصر ابن القُشيري، سمع سنن الدارقطني بفوت أبي القاسم الأبيوردي، وسمع سُنَنَ أبي داود من عبد الغافر بن إسماعيل، وسمع من طائفة كتباً كباراً.

وقال المنذري: سمع من أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفُرَّاوي، وأبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، وأبي محمد عبد الجبار بن أحمد الخواري، وأبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسيّ توفي سنة ٦٠٠ هـ.

[التكملة في وفيات النقلة (٢/ ٨١٣)، والعبر (٤/ ٣١٢)]

٧.أبو رَوح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل البزّاز الهرويّ.

قال الذهبي: مسند العصر، ولد سنة ٥٢٢هـ، وسمع من غنيم الجرجاني وزاهر الشحامي وطبقتهما، وله مشيخة في جزء، استشهد في دخول التتار هراة في ربيع الأول سنة ٦٢٨هـ.

[العبر (٥/ ٧٤)]

صور المخطوطات



بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن

صورة الورقة الأولى من المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] الإمام [illegible] رحمه الله [illegible]

[illegible]

أخبرنا الشيخ [illegible] قال أخبرنا الشيخ الإمام أبو محمد
عبد الله بن علي بن عمر [illegible] وأبو عبد الله محمد بن الفضل
بن أحمد الفراوي وأبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي
وأبو القاسم سهل بن إبراهيم [illegible] قراءة عليهم في [illegible]
الحادي عشر من [illegible] سنة سبع عشرة وخمسمائة
[illegible] أخبرنا الشيخ أبو الفتوح عبد الوهاب بن
محمد بن أبي الفضل [illegible] بقراءتي عليه قال أخبرنا
أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي سماعًا عليه قالوا
أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي أنا أبو أحمد محمد بن
محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ قراءة عليه وأنا أسمع قال
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله أجمعين قال
الله عز وجل إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم
وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون
وقال الله سبحانه وتعالى هو الذي أنزل السكينة في قلوب
المؤمنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم وقال الله تعالى
والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم

باب ذكر الدليل على أن الإيمان في القلب

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ببغداد
حدثنا سويد بن سعيد نا علي بن مسهر عن الأعمش عن إبراهيم
عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة خردل من كبر ولا
يدخل النار أحد في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان أنا الإمام أبو بكر محمد
بن إسحاق بن خزيمة نا محمد بن بشار [illegible] حماد نا شعبة

صورة الورقة الثانية من المخطوط

صورة الورقة الأخيرة من المخطوط



بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الإمام العالم الثقة مجد الدين شيخ الإسلام أبو سعد عبد الله ابن عمر بن أحمد بن منصور النيسابوري المعروف بابن الصَفَّار فيما كتبهُ إليَّ مجيزاً قال: أخبرنا المشايخ الأئمة أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر السيدي وأبو عبد الله محمد بن الفضل أبي أحمد الفراوي وأبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي وأبو القاسم سهل بن إبراهيم السبعي قراءة عليهم في يوم الاثنين الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة سبع عشرة وخمسمائة.

وأجازني أيضاً الشيخ الفقيه أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل البزاز الهروي يعرف بحافظ قال: أخبرني أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي سماعا عليه قالوا: أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي أخبرنا أبو محمد بن محمد بن أحمد بن اسحاق الحافظ فيما قرئ عليه فأقر به قال:

١. الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله أجمعين.

٢. قال الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَـٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الأنفال:٢].

٣. وقال الله سبحانه وتعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَـٰنًا مَّعَ إِيمَـٰنِهِمْ﴾ [الفتح:٤].

٤. وقال الله تعالى ذكره: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ﴾ [محمد:١٧].

باب ذكر الدليل على أن الإيمان في القلب

٥. أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ببغداد، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَدْخُل الجَنَّةَ أحد فيقلبه مثقال حبة خَرْدَل من كِبر، ولا يدخل النار أحد في قلبه مثقال حبّة خردل من إيمان»[١].

٦. أخبرنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزيمة، حدثنا محمد بن بشار ويحيى بن حكيم قالا حدثنا يحيى بن حماد حدثنا شعبة حدثنا أبان بن تغلب، عن فضيل -يعني ابن عمرو- عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرّةٍ من كِبر، ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرّة من إيمان».

وقال يحيى بن حكيم عن أبان بن تغلب[٢].

---

(١) رواه أحمد (١/ ٣٨٥، ٣٩٩، ٤١٢، ٤١٦، ٤٢٧، ٤٥١)، ومسلم (١/ ٩٣)، وأبو داود (٤٠٩)، والترمذي (١٩٩٨، ١٩٩٩)، وابن ماجه (٥٩، ٤١٧٣).

(٢) انظر التخريج السابق.

باب ذكر الدليل على أن الإيمان يزيد وينقص

٧.أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ببغداد، حدثنا أبو نصر يعني التمار عبد الملك بن عبد العزيز النسائي، حدثنا حماد -يعني ابن سلمة- عن أبي جعفر الخطمي، عن أبيه عن جده عمير بن حبيب[1] قال: الإيمان يزيد وينقص. قيل: ما زيادته ونقصانه ؟ قال: إذا ذكرنا الله فحمدناه وسبحناه فتلك زيادته، وإذا غفلنا ونسينا فذاك نقصانه.

قال: وسمعت أبا نصر التمار يقول: الإيمان يزيد وينقص[2].

٨.أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي أن جده عمير ابن حبيب وكانت له صحبة ح.

وأخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي قال: سمعت محمد بن علي -يعني ابن الحسن بن شقيق- قال: سألت أحمد بن حنبل عن

---

(١) عمير بن حبيب له صحبه، وهو جد أبي جعفر الخطمي، له ترجمة في الإصابة (١٧٩:٣) وتهذيب التهذيب (١٤٤:٨) وتقريب التهذيب (٨٦:٢) وتجريد أسماء الصحابة (٤٢٢:١).

(٢) أثر عمير بن حبيب رواه ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان (ص٧).
[قلت: وأخرجه كذلك عبدالله بن أحمد في السنة (ص٧٥، ٨١)، والأجري في الشريعة (ص١١١)، والبيهقي في الشعب (١/ ٢٩)، واللالكائي في السنة (١٥٨٤)، من طرق عن حماد بن سلمة به. ويزيد بن عميرة لم أر له موثقاً ولا مجرحاً، والله أعلم. والقائل سمعت أبا نصر هو شيخ المصنف أبو القاسم].

الإيمان في معنى الزيادة والنقصان فقال: حدثنا الحسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي، عن أبيه، عن جده عمير بن حبيب قال: الإيمان يزيد وينقص. فقيل له: وما زيادته وما نقصانه؟ فقال: إذا ذكرنا الله فحمدناه وسبحناه فذلك زيادته، وإذا غفلنا وضيعنا ونسينا فذاك نقصانه.

هذا لفظ حديث أحمد بن حنبل عن الحسن بن موسى[(١)].

٩. أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن زهير القيسي بطوس، نا عمرو ابن شبل المروزي، أخبرنا بقية يعني ابن الوليد، عن معاوية بن يحيى، عن أبي مجاهد يعني عبد الوهاب عن أبيه[(٢)]، عن ابن عباس قال: الإيمان يزداد وينقص[(٣)].

١٠. أخبرنا أبو العباس محمد بن اسحاق بن إبراهيم الثقفي حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو السكسكي، عن عبد الله بن ربيعة

---

(١) [انظر التخريج السابق، وقد أخرجه الآجري (ص١١٢)، عن أحمد به، وعلقه أبو عثمان الصابوني في عقيدة السلف (١٠٥)].

(٢) [في الأصل: «ابنه» وهو خطأ، وعبد الوهاب هو ابن مجاهد بن جبر، وكنيته أبو مجاهد كما هي هنا].

(٣) أخرجه ابن ماجه (٧٤)، والآجري (ص١١١)، والبيهقي في الشعب (١/ ٢٩)، عن عبد الوهاب عن مجاهد عن أبي هريرة وابن عباس به. قلت: وإسناده ضعيف جداً، عبد الوهاب قال عنه ابن حجر: «متروك»، كذا في التقريب. وفي التعليق على ابن ماجه: «في الزوائد: إسناد هذا الحديث ضعيف».

الحضرمي عن أبي هريرة قال: الإيمان يزيد وينقص(١).

١١.أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا محمد بن يحيى حدثنا أبو مسهر، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن حريز بن عثمان، عن الحارث بن محمد، عن أبي الدرداء قال: الإيمان يزداد وينقص(٢).

١٢.أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي قال: سمعت محمد بن سهل ابن عسكر، حدثنا عبدا لرزاق قال: سمعت مالكا(٣) والأوزاعي(٤) وابن جُريج(٥) والثوري(٦) ومعمر(٧) يقولون: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص(٨).

---

(١) أخرجه أحمد في السنة (ص٧٥)، والآجري (ص١١١)، والبيهقي في الشعب (١/ ٢٩)، عن إسماعيل به. وعبد الله بن ربيعه الحضرمي ذكره البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يوردا له جرحاً ولا تعديلاً.

(٢) أخرجه أحمد في السنة (ص٧٤-٧٥)، وابن ماجه (٧٥)، والبيهقي في الشعب (١/ ٢٩) عن إسماعيل به.

(٣) الإمام مالك بن أنس الأصبحي، إمام دار الهجرة، صاحب الموطأ. مات بالمدينة ١٧٩هـ.

(٤) عبد الرحمن الأوزاعي، إمام أهل الشام في وقته، نزيل بيروت مات سنة ١٥٧هـ.

(٥) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي، أحد الأعلام، مات سنة ١٥٠هـ. تاريخ بغداد (١٠/ ٤٠٠) وتذكرة الحفاظ (١/ ١٦٩).

(٦) هو سفيان بن سعيد الثوري، أبو عبدالله الكوفي، ثقة حافظ من رؤوس طبقته، إمام حجة عابد.

(٧) هو ابن راشد الأزدي، نزيل اليمن، الفقيه الحافظ الورع، مات١٥٢هـ، له الجامع في الحديث، مخطوط.

(٨) [إسناده صحيح، وأخرجه الآجري (ص١١٧) من طريقين آخرين عن عبد الرزاق به. في الأول لم يذكر مالكا في الثاني ذكره ومعه ابن عيينة].

١٣.أخبرنا أبو عمران موسى بن العباس الجويني[١]، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، حدثنا إسحاق يعني الفروي قال: كنت عند مالك قال: الإيمان يزيد وينقص، قال الله عز وجل: ﴿لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ﴾ [الفتح:٤]، وقال إبراهيم: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة:٢٦٠]، قال: فطمأنينة[٢] قلبه زيادة في إيمانه. وذكر باقي الحكاية.

١٤.أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ببغداد، حدثنا هاشم -يعني ابن عمار- حدثنا يحيى بن سليم، حدثنا ابن جريج ومالك ومحمد بن مسلم[٣] ومحمد [ين عبد الله] بن عمرو بن عثمان[٤]، والمثنى[٥] وسفيان الثوري[٦] قالوا: الإيمان قول وعمل[٧].

---

(١) في الأصل: «الجوني»، والتصويب من الأنساب للسمعاني (٣/ ٤٢٩) وتذكرة الحفاظ (٣/ ٨١٨).

(٢) [في الأصل: «فاطماسه» بدون تنقيط، والصواب ما أثبته والله أعلم].

(٣) محمد بن مسلم، أبو بكر الزهوي، الإمام الفقيه التابعي وأحد الأعلام. مات سنة ١٢٤هـ. تذكرة الحفاظ (١/ ١٠٨) وتهذيب التهذيب (٩/ ٤٤٥).

(٤) [ما بين المعقوفتين من الشريعة للآجري، وهو محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي، المعروف بالديباج، كما في التهذيب لابن حجر (٩/ ٢٦٨)].

(٥) المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري، مات سنة ٢٢٨هـ. التهذيب (١٠/ ٣٧).

(٦) سفيان بن سعيد الثوري، أحد الأئمة الأعلام. أمير المؤمنين في الحديث. (ت١٦١هـ)، تاريخ بغداد (٩/ ١٥١)، وتذكرة الحفاظ (١/ ٢٠٣).

(٧) [انظر الشريعة للآجري (ص١٣١-١٣٢)، وشرح النووي لصحيح مسلم (١/ ١٤٧)]

باب ذكر الدليل على أن القرآن كلام الله غير مخلوق

١٥.أخبرنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر السلمي بحران، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا الحكم بن محمد حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار[١].

قال: سمعت مشيختنا منذ سبعين سنة يقولون ح

وأخبرنا أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس واللفظ له حدثنا محمد -يعني ابن إسماعيل البخاري- قال الحكم بن محمد أبو مروان الطبري حدثناه سمع ابن عيينة قال: أدركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق[٢].

باب

١٦.وسمعت أبا عروبة الحسين بن أبي معشر السلمي بحران قال: سمعتُ الميموني عبد الملك بن عبد الحميد يقول: سمعتُ أحمد بن حنبل[٣] يقول: [وقد سئل][٤] إلى ما تذهبُ في الخلافة؟ قال: أبو

---

(١) عمرو بن دينار أبو محمد الكوفي، أحد التابعين الأعلام. (ت١٢٥هـ) تذكرة الحفاظ (١/١١٣).

(٢) [أخرجه البخاري في كتابه «خلق أفعال العباد» (برقم ١) ويراجع تخريجه والكلام عليه هناك].

(٣) إمام المسلمين أحمد بن حنبل الشيباني، صاحب المسند، ومن أحبار هذه الأمة الذين حفظوا لها دينها، توفي ببغداد سنة ٢٤١.

(٤) [زيادة يقتضيها السياق].

بكر وعمر وعثمان وعليّ. قال فقيل له: كأنك تذهب إلى حديث سَفينة[١]؟ قال: أذهب إلى حديث سفينة وإلى شيء آخر: رأيت علياً في زمن أبي بكر وعثمان لم يتسمّ بأمير المؤمنين ولم يُقم الجُمَع والحدود، ثم رأيته بعد قتل عثمان قد فعل ذلك، فعلمتُ أنهُ قد وجب له في ذلك الوقت ما لم يكن قبل ذلك.

١٧. سمعت محمد بن إسحاق الثقفي قال: سمعت أبا رجاء قتيبة بن سعيد[٢] قال: هذا قول الأئمة المأخوذ في الإسلام والسنة والرضا بقضاء الله، والاستسلام لأمره والصبر على حكمه والإيمان بالقدر خيره وشره والأخذ بما أمر الله عز وجل والنهي عما نهى الله عنه وإخلاص العمل لله وترك الجدل والمراء والخصومات في الدين، والمسح على الخفين والجهاد مع كل خليفة، جهاد الكفار، لك جهاده وعليه شره، والجماعة مع كل بر وفاجر يعني الجمعة والعيدين، والصلاة على من مات من أهل القبلة سنة، والإيمان قول وعمل، والإيمان يتفاضل، والقرآن كلام الله عز وجل، وأن لا ننزل أحداً من أهل القبلة جنةً ولا ناراً، ولا نقطع الشهادة على أحد من أهل التوحيد وإن عمل بالكبائر، وأن لا نخرج على

---

(١) حديث سفينة رواه أحمد (٥/ ٢٢٠، ٢٢١)، وأبو داود (٤٦٤٦)، والترمذي (٢٢٢٦) ونصه: عن سفينة قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «الخلافة بعدي ثلاثون سنة». ثم قال سفينة: امسك خلافة أبي بكر سنتين، وعمر عشراً، وعثمان ثنتي عشرة، وعلي ستاً.

(٢) قتيبة بن سعيد بن جميل، أبو رجاء الثقفي، أحد أئمة الحديث، روى له الستة (ت٢٤٠)، تاريخ بغداد (١٢/ ٤٦٤)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٤٤٦).

الأمراء بالسيف وإن حاربوا، ونبرأ من كل من يـرى السـيف علـى المسلمين كائناً من كان، وأفضلُ هذه الأمة بعد نبيها أبـو بكـر، ثـم عمر، ثم عثمان، والكف عن مساوئ أصحاب محمد ﷺ ولا نذكر أحدا منهم بسـوء، ولا ننتقـص أحـداً منـهم[1]. والإيمـان بالرؤيـة، والتصديق بالأحاديث الـتي جـاءت عـن رسـول الله ﷺ في الرؤيـة

---

(١) اتفق أهل السنة على أن جميع أصحاب رسول الله ﷺ عدول، ولم يخالف في ذلـك إلا بعض المبتدعة، قال الخطيب في الكفاية (ص٤٦-٤٧): «عدالة الصحابة ثابتـة معلومـة بتعديل الله لهم وإخباره عن طهارتهم واختياره لهم في نص القـرآن، فمـن ذلـك قولـه تعـالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾، وقولـه: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ وهـذا اللفـظ وإن كـان عاماً فـالمراد بـه الخاص، وقيل هو وارد في الصحابة دون غيرهـم، وقولـه: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾﴾..» وذكر كثيراً من الآيات ثم قال: «في آيـات يكـثر إيرادهـا، ويطـول تعدادهـا، ووصـف رسول الله ﷺ الصحابة مثل ذلك وأطنب في تعظيمـهم وأحسـن الثنـاء عليـهم». ثـم اسند عن عبدالله بن مسعود أن النبي ﷺ قال: «خير أمتي قرني ثـم الذيـن يلونـهم ثـم الذين يلونهم». وأسند عـن أبـي سـعيد الخدري أن رسـول الله ﷺ قـال: «لا تسـبوا أصحابي، فو الذي نفسي بيده لو انفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهـم ولا نصيفه». إلى أن قال: «والأخبار في هذا المعنى تتسـع، وكلـها مطابقـة لما ورد في نـص القرآن، وجميع ذلك يقتضي طهارة الصحابـة والقطـع علـى تعديلـهم ونزاهتـهم، فـلا يحتاج أحد منهم مع تعديل الله تعالى لهم، المطلع علـى بواطنـهم إلى تعديـل أحـد مـن الخلق له، فهو على هذه الصفة إلا أن يثبت على أحد ارتكاب مـالا يحتمـل إلا قصـد المعصية والخروج من باب التأويل .. إلى أن قال: على أنه لـو لم يـرد مـن الله ورسـوله فيهم شيء مما ذكرناه لأوجبت الحال التي كانوا عليـها مـن الهجـرة والجـهاد والنصـرة وبذل المهج والأموال وقتل الآباء والأبناء والمناصحة في الديـن وقـوة الإيمـان واليقـين والقطع على عدالتهم والاعتقاد لنزاهتهم وأنهم أفضـل مـن جميـع المعدلـين والمزكـين الذي يجيئون بعدهم أبد الآبدين «ثم اسند عن أبي زرعة الرازي أنـه قـال: «إذا رأيـت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ فاعلم أنه زنديق، وذلك أن الرسـول ﷺ عندنا حق والقرآن حق، وإنما أدى إلينا هذا القـرآن والسـنن أصحـاب رسـول الله ﷺ، وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة والجـرح بـهم أولى وهـم زنادقة» ا.هـ، وانظر الإصابة لابن حجر (١/ ١٧-١٨).

حقٌّ، واتباع كل أثر جاء عن رسول الله ﷺ إلا أن يُعْلم أنه منسوخ فيتبع ناسخه، وعذاب القبر حق، والميزان حق، والحوض حق، والشفاعة حق، وقوم يخرجون من النار حق، وخروج الدّجال حق، والرحم حقٌّ، وإذا رأيت الرجل يحب سفيان الثوري ومالك بن أنس، وأيوب السّختياني[1]، وعبد الله بن عون[2]، ويونُس بن عبيد[3]، وسليمان التيمي[4]، وشريكاً[5]، وأبا الأحوص[6]، والفضيل بن عياض[7]، وسفيان بن عيينة[8]، والليث بن سعد[9]،

---

(١) أيوب بن أبي تميمة السختياني البصري الحافظ الفقيه، (ت١٣١هـ). تذكرة الحفاظ (١/ ١٣٠)، والتهذيب (١/ ٣٩٧).

(٢) عبدالله بن عون المزني أبو عون البصري، أحد الأئمة الحفاظ الأعلام. (ت١٥١هـ). التذكرة (١/ ١٥٦)، التهذيب (٥/ ٣٤٨).

(٣) يونس بن عبيد بن دينار الكوفي العبدي، أحد الحفاظ الأعلام. (ت١٤٠هـ) التذكرة (١/ ١٤٥).

(٤) سليمان بن طرخان التيمي البصري، محدث ثقة. أخرج له أصحاب الكتب الستة (ت١٤٣هـ) التهذيب (٤/ ٢٠١).

(٥) شريك بن عبد الله، أبو عبدالله النخعي الكوفي، أحد الفقهاء الأعلام. (ت١٧٧هـ). تاريخ بغداد (٩/ ٢٧٩)، التذكرة (١/ ٢٣٢).

(٦) أبو الأحوص سلام بن سليم الحنفي مولاهم الكوفي الحافظ. (ت١٧٩هـ) التذكرة (١/ ٢٥٠).

(٧) الفضيل بن عياض التميمي اليربوعي أبو علي الزاهد، أحد العباد الثقات، مات بمكة سنة ١٨٧هـ. التذكرة (١/ ٢٤٥)، الحلية (٨/ ٨٤).

(٨) سفيان بن عيينة الهلالي، أبو محمد الكوفي، أحد أئمة الإسلام. مات بمكة سنة ١٩٨هـ تاريخ بغداد (٩/ ١٧٤)، التذكرة (١/ ٢٦٢).

(٩) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، أحد الأئمة الأعلام. (ت١٧٥هـ) تاريخ بغداد (١٣/ ٣)، التذكرة (١/ ٢٢٤).

وابن المبارك[١] ووكيع بـن الجـراح[٢]، ويحـي بـن سـعيد[٣]، وعبـد الرحمن بن مهدي[٤]، ويحيى بن يحيى[٥]، وأحمد بن حنبل، وإسحاق ابن راهوية[٦]، فاعلم أنه على الطريـق، وإذا رأيـت الرجـل يقـول هؤلاء الشكاك فاحذروه فإنه على غـير الطريـق، وإذا قـال المشبِّهـة فـاحذروه فإنـه جـهمي، وإذا قـال المجـبرة فـاحذروه فإنـه قـدريٌّ، والإيمان يتفاضل، والإيمان قول عمل ونيَّة، والصـلاة مـن الإيمـان، والزكاة من الإيمان، والحج من الإيمان، وإماطة الأذى عـن الطريـق من الإيمان[٧]، ونقول الناس عندنا مؤمنون بالاسـم الـذي سمَّـاهم

---

(١) عبدالله بن المبارك بن واضـح المـروزي، أحـد الأئمـة الأعـلام، لـه كتـاب المسـند (مخطـوط)، والزهـد طبـع (ت١٨١هـ)، حليـة الأوليـاء (٨/ ١٦٢)، تـاريخ بغـداد (١٠/ ١٥٢)، التذكرة (١/ ٢٧٤).

(٢) وكيع بن الجـراح بـن مليـح الرؤاسـي الكـوفي الحـافظ (ت١٩٦هـ) تـاريخ بغـداد (١٣/ ٤٦٦)، التذكرة (١/ ٣٠٦)

(٣) يحي بن سعيد القطان التميمي أبـو سـعيد الأحـول، النـاقد الحـافظ أحـد الأئمـة (ت١٩٨هـ) تاريخ بغداد (١٤/ ١٣٥)، التذكرة (١/ ٢٩٨).

(٤) عبد الرحمن بن مـهدي بـن حسـان، أبـو سـعيد البصـري الإمـام الحـافظ النـاقد، (ت١٩٨هـ). تاريخ بغداد (١٠/ ٢٤٠)، التذكرة (١/ ٣٢٩).

(٥) يحيى بن يحيى بن بكير التميمي، أبو زكريا النيسابوري. الحافظ الثقة. (ت٢٢٦هـ). التهذيب (١١/ ٢٩٦).

(٦) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد المروزي المعروف بابن راهوية، أحد أئمة المسلمين لـه المسـند (مخطـوط). (ت٢٣٨هـ). حليـة الأوليـاء (٩/ ٢٣٤)، التذكـرة (٢/ ٤٣٣)، التهذيب (١/ ٢١٦).

(٧) لقوله ﷺ: «الإيمان بضع وسـبعون شعبـة .. أدناهـا إماطـة الأذى عـن الطريـق». أخرجـه البخـاري (١/ ٩)، ومسـلم (١/ ٦٣)، وأحمـد (٢/ ٣٧٩، ٤١٤، ٤٤٢، ٤٤٥)، والنسـائي (٨/ ١١٠)، وأبـو داود (٤٦٧٦)، والـترمذي (٢٦١٤)، وابـن ماجة (٥٧).

الله والإقرار والحدود والمواريث، ولا نقول حقا، ولا نقول عبد الله ولا نقول كإيمان جبريل وميكائيل لأن إيمانهما متقبل، ولا يصلى خلف القدري[١] ولا الرافضي[٢] ولا الجهمي[٣]. ومن قال إن هذه الآية مخلوقة فقد كفر: ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي﴾ [طه:١٤]،

---

(١) القدرية فرقة ضالة، من مساوئها نفيها صفات الباري عز وجل. وقالوا أن ليس لله سبحانه قدرة، وأن الإنسان يخلق عمله. ومن شر القدرية فرقة المعتزلة.
انظر الفرق بين الفرق للبغدادي (ص١١٤)، ومقالات الإسلاميين (١/ ٢١٦)، التبصر في الدين (ص٦٠)، التنبيه والرد (ص١٦٥).

(٢) الرافضة فرقة من غلاة الشيعة، سميت بالرافضة لأنها رفضت إمامة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وكفرت أصحاب رسول الله ﷺ لإبطال العمل بكتاب الله وسنة رسوله لوصولهما إلينا بواسطتهم، وقال غلاتهم بألوهية أمير المؤمنين علي رضي الله عنه وبعصمة الأئمة من ولده رضي الله عنهم. وقالوا بالتقية (النفاق)، واستحلوا الكذب على الله ورسوله وطعنوا بكتاب الله، وقالوا بأن الإمامة لعلي وأولاده نصاً من الله. وأصل الرفض مأخوذ عن اليهودية ومؤسسها هو عبدالله بن سبأ. كما دخلت على الرفض عقائد النصارى والمجوس والمزدكية وعقائد غنوصية قديمة. والرافضة فرق عديدة. وقد رد عليهم علماء المسلمين في الماضي والحاضر، وأحسن الردود «منهاج السنة النبوية» لشيخ الإسلام ابن تيمية، ومن المعاصر بن محب الدين الخطيب وإحسان إلهي ظهير رحمهم الله جميعاً.

(٣) الجهمية فرقة ضالة نسبها إلى جهم بن صفوان الراسبي الزائغ الذي قال بالإجبار والاضطرار إلى الأعمال وأنكر الاستطاعات كلها، وزعم أن الإيمان هو المعرفة بالله تعالى فقط. وأن الكفر هو الجهل فقط، كما امتنع من وصف الله بأنه حي أو عالم أو مريد، ونفي الصفات. وهم فرق متعددة. وقد رد العلماء عليهم، ومن أحسن من رد عليهم الإمام أحد في كتابه «الرد على الجهمية والزنادقة» (طبع)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (طبع)، واللالكائي في شرح السنة (طبع)، وانظر الفرق بين الفرق للبغدادي (ص١٢٨)، والتنبيه والرد للملطي (ص٩٦).

وما كان الله ليأمر موسى أن يعبد مخلوقا. ويُعرف الله في السماءَ السابعة على عرشة كما قال: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَمَا تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ ۝﴾ [طه:٥]، والجنة والنار مخلوقتان ولا تفنيان، والصلاة فريضة من الله واجبة بتمام ركوعها وسجودها والقراءة فيها.

١٨.حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن سحنويه حدثنا محمد يعني ابن أيوب، أخبرنا نصر بن عليّ الجهضمي وقلت له: من تقدم بعد رسول الله ﷺ؟ قال: أبا بكر وعثمان وعلي، وأعمل على حديث سفينة.

قال: وأنبأنا نصر بن علّي الجهضمي قال: قال ابن عرعرة: قال ابن حنبل قال مثل قولي، واحتج بحديث سفينة.

١٩.سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس يعني ابن محمد الدوري يقول سمعت يحي بن معين يقول: القرآن كلام الله وليس بمخلوق. وسمعت هذا منه مراراً: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. هذا قولنا وهذا مذهبنا.

باب

ذكر الدليل على أنه لا عمل إلا بنية ينويها المرء عند عمله

٢٠.أخبرنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر السلمي بحران حدثنا عبد الجبار ابن العلاء، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: أخبرني محمد بن إبراهيم بن الحارث أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله ﷺ قال: «إنما الأعمال بالنيّة، وإن لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها، فهجرته إلى ما هاجر إليه»[١].

(١) أخرجه البخاري (١/ ٢، ٢١، ٣/ ١٩٠، ٥/ ٧٢، ٧/ ٤، ٨/ ١٧٥، ٩/ ٢٩)، ومسلم (٣/ ١٥١٥)، وأحمد (١/ ٢٥، ٤٣)، والحميدي (٢٨)، والنسائي (١/ ٥٨، ٦/ ١٥٨، ٧/ ٣)، وأبو داود (٢٢٠١)، والترمذي (١٦٤٧)، وابن ماجه (٤٢٢٧)، وابن خزيمة (١٤٢، ١٤٣).

باب

ذكر الدليل على أن الصلاة والطهور من الإيمان

٢١.أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، حدثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى البزاز، حدثنا عفّان بن مسلم، حدثنا أبان وهو ابن يزيد العطار، حدثنا يحيى بن أبي كثير عن زيد وهو ابن سلام عن أبي سلام عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ كان يقول: «الطُّهُورُ شَطْرُ الإيمانِ، والحَمْدُ لله تَمْلأُ المِيْزانَ والصَّلاة نور، والصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، والصَّبْرُ ضِياءٌ، والقُرآن حُجَّةُ لَكَ أو عَلَيْكَ»[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤)، ومسلم (١/ ٢٠٣)، والنسائي (٥/ ٥)، والترمذي (٣٥١٧)، وابن ماجة (٢٨٠)، والدارمي (٦٥٩).

باب ذكر الدليل على أن الله سبحانه لا يقبل صلاة إلا بطهور ولا صدقة من غلول

٢٢.أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي حدثنا خلف بن هشام وأبو كامل الجحدريٌّ قالا: حدثنا أبو عوانة عن سماك بن حرب، عن مصعب بن سعد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقبل الله صلاةً بغير طهور، ولا صدقةً من غُلولٍ»[1].

(١) رواه أحمد (٢/ ١٩، ٣٩، ٥١، ٥٧، ٧٣)، ومسلم (١/ ٢٠٤)، والترمذي (١/ ٥-٦)، وابن ماجة (٢٧٢)، وابن خزيمة (٨).

باب في وجوب الغسل على من مس فرجه وبيان المس أنه يكون باليد من الكتاب والسنة

٢٣. قال الله عز وجل: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ﴾ [الأنفال:٧].

٢٤. فأعلمنا ربُّنا جل وعز أن اللمس قد يكون باليد.

٢٥. وقال جل ثناؤه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ﴾ [المائدة:٦].

٢٦. أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا الربيع بن سليمان المرادي، حدثنا شعيب يعني ابن الليث، عن جعفر بن ربيعة وهو ابن شَرْحَبيل بن حَسْنَة، عن عبد الرحمن بن هرمز قال: قال أبو هريرة يُؤثره عن النبي ﷺ: «كلُّ ابن آدم أصابَ من الزِّنا لا محالَة قال: والعين[١] زناها النَّظَرُ، واليَدُ زِناها اللمْسُ، والنَفْسُ تَهْوى وتُحَدِّث ويُصدِّقهُ أو يُكذِّبُهُ الفَرْجُ»[٢].

---

(١) [في الأصل: «ومن» وهي لا معنى لها هنا، وما أثبتاه هو الموافق لسياق الحديث والذي أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١/ ١٠) وعنه المصنف بدوره].

(٢) الحديث أخرجه أحمد (٢/ ٢٧٦، ٣١٧، ٣٢٩، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٧٢، ٣٧٩، ٤١١، ٤١٧، ٤٢٩، ٤٤٢، ٥٣٥، ٥٣٦) والبخاري: الاستئذان (٦٧:٨) ومسلم (٤/ ٢٠٤٧) وأبو داود (٢١٥٢-٢١٥٤). ورواه مسلم عن ابن عباس (٤/ ٢٤٠٦).

=

٢٧.أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه أنه كان يقول: قُبلةُ الرجل امرأته، وجسّهِ بيده من الملامسة، فمن قبل امرأته أو جَسَّها بيده فليتوضأ(١).

٢٨.أخبرني أبو الحسن علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي بواسط، حدثنا عبد الحميد يعني ابن بيان السُكريّ، أخبرنا هُشيم، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي عُبيدة بن عبد الله قال: قال عبد الله ابن مسعود: القُبلَةُ من اللمسِ وفيها الوُضُوءُ، واللَمْسُ ما دُونَ الجِماع(٢).

ويستدل أيضاً على أن اللمس هو الجس باليد قوله ﷺ في حديث أبي سعيد قال: نهى رسول الله ﷺ عن الملامسة والمنابذة في البيع، والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل والنهار ولا يقلبه. رواه البخاري (٣/ ٩١)، ومسلم (١٥١٢)، وأحمد (٣/ ٦)، وأبو داود (٣٣٧٧)، والنسائي (٧/ ٢٦٠)، وابن ماجه (٢١٧٠).

وعن أنس قال: «نهى النبي ﷺ عن المحاقلة والمخاضرة والمزابنة». رواه البخاري (٣/ ٩٢)، وعن أبي هريرة أخرجه البخاري (٣/ ٩٢)، ومسلم (١٥١١)، والنسائي (٧/ ٢٥٩)، والترمذي (١٣١٠) وابن ماجه.

[قلت: ولكنه قد ثبت من حديث عائشة رضي الله عنها أنه (قبلها ولم يتوضأ، أخرجه عنها الترمذي (٨٦) وغيره، وتكلم الشيخ أحمد محمد شاكر في التعليق على الترمذي (١/ ١٣٣-١٤٢) على هذا الحديث مثبتاً صحته ومثبتاً ما يؤخذ منه من حكم وهو ترك الوضوء من القبلة، تكلم عليه بما لا يدع مجالاً للشك، فليراجع فإنه مهم].

(١) أخرجه [مالك (١/ ٨٧)و] ابن أبي شيبة (١/ ٤٥)، والبيهقي (١/ ١٢٤)، وانظر نصب الراية (١/ ٧١).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (١/ ٤٥) وانظر تفسير ابن كثير في تفسير سورة النساء (١/ ٥٠٣).

[قلت: وفيه انقطاع بين أبي عبيدة وبين ابن مسعود فهو لم يسمع منه].

باب ذكر الأذان مثنى والإقامة فرادى

٢٩.أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغويّ ببغداد، حدثنا العبّاس بن الوليد النرسي، حدثنا وهيب، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس قال: أُمِرَ بلال أن يَشْفَعَ الأذان ويُوتِرَ الإقامة[1].

٣٠.أخبرني أبو الحسين أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني بدمشق حدثني عبد الله يعني ابن عبد الرحمن السمرقندي، حدثنا سليمان ابن حرب، حدثنا حمّاد ابن زيد، عن سماك يعني ابن عطية، عن أيوب عن أبي قلاَبَة، عن أنس قال: أُمِرَ بلال أن يشفعَ الأذان ويوتر الإقامة إلا الإقامَة[2].

٣١.حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف، حدثنا العباس يعني ابن محمد الدوري، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، حدثنا أيوب، عن أبي قلاية عن أنس أن النبي ﷺ أمر بلالاً أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة.

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٨٩، ١٠٣)، والبخاري في الأذان (١/ ١٥٧ ، ١٥٨)، ومسلم (١/ ٢٨٦ رقم ٣٨٧)، والنسائي (٢/ ٣)، وأبو داود (٥٠٨، ٥٠٩)، وابن خزيمة (٣٦٦، ٣٧٥، ٣٧٦)، ورواه أحمد (٣/ ١٨٩)، ومسلم (١/ ٢٨٦ رقم ٣٨٧)، والترمذي (١٩٣)، وابن ماجه (٧٢٩، ٧٣٠)، [والدارمي (١/ ٢١٦)]، وابن خزيمة (٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩) من رواية خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس.

(٢) يراجع التخريج السابق.

٣٢.حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن علّي الجوهريّ قَدِمَ علينا حاجّاً من مرو، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس بالرّي، وأبو يحيى عبد الكريم بن الهيثم ببغداد قالا: حدثنا سعيد بن المغيرة الصياد، حدثنا عيسى بن يونس، عن عُبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ مثنى مثنى والإقامة مرّة[1].

٣٣.أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني بدمشق، حدثنا عليّ يعني ابن خشرم قال أخبرنا عيسى بن يونس، عن شُعبة، عن أبي جعفر قال: سمعت مُسلمً أبا المثنى يقول: سمعت ابن عمر يقول: كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ مثنى مثنى، والإقامة واحدة واحدة، غير أنه قال: إذا قال قد قامت الصلاة ثَنَّى بها فإذا سمعناها توضأنا وخرجنا إلى الصلاة[2].

٣٤.أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسيّ حدثنا أبو قدامة يعني عبد الله بن سعيد اليشكري، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن عامر يعني الأحول، عن مكحول، عن عبد الله بن محيريز، عن أبي محذورة أن النبي ﷺ عَلّمَهُ هذا الأذان:

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٠٥) وأحمد (٢/ ٨٥ ، ٨٧) وأبو داود (٥١٠، ٥١١) والنسائي (٢/ ٣، ٢٠) وابن خزيمة (٣٧٤). قال ابن سيد الناس: حديث ابن عمر إسناده حسن.

(٢) انظر التعليق السابق.

أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمداً رسول الله. ثم يعود فيقول: أشهد أن لا إله إلا الله (مرتين)، أشهد أن محمداً رسول الله (مرتين)، حَيَّ على الصلاة (مرتين)، حَيَّ على الفلاح (مرتين). الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله[1].

٣٥. أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف الدمشقي بدمشق، حدثنا إبراهيم بن يعقوب يعني الجوزجاني، حدثنا سعيد بن عامر، عن همام بن يحي، عن عامر الأحول، عن مكحول، عن ابن محيريز، عن أبي محذورة أن رسول الله ﷺ أمر نحواً من عشرين رجلاً فأذَّنوا، فأعجبه صوت أبي محذورة فعلمه الأذان:

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمداً رسول الله، حيَّ على الصلاة حيَّ على الصلاة، حيَّ على الفلاح، حيَّ على الفلاح، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، والإقامة مثنى مثنى[2].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٠٣)، وأحمد (٣/ ٤٠٨، ٤٠٩)، ومسلم (١/ ٢٨٧ برقم ٣٧٩)، والنسائي (٢/ ٣، ٤، ٥، ٧، ١٣)، والترمذي (١٩١، ١٩٢)، وأبو داود (٥٠٠-٥٠٤)، وابن ماجه (٧٠٨، ٧٠٩)، وابن خزيمة (٣٧٧-٣٧٩،٣٨٥)، والدارقطني (١/ ٢٣٧).

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١/ ١٩٥)، والدارمي (١/ ١١٦).

باب ذكر الدليل على أن بسم الله الرحمن الرحيم آية من كل سورة ووجوب تلاوتها في الصلاة

٣٦.أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبيد الطوابيقي بطرسوس، حدثنا الحسن -يعني ابن عرفة بن يزيد العبدي حدثني القاسم يعني ابن مالك المزني، عن المختار- يعني ابن فلفل عن أنس قال: أغفى رسول الله ﷺ أو أُغْمِيَ عليه إغْماءَة، فلما رفع رأسَهُ مُتَبَسِّمًا، فإمَّا سألُوهُ، وإمَّا أخبرهم عن ابتسامه، قال: «إني أنزلت علي آنفاً سورة» فقرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۝ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ۝ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ۝﴾ فقال لنا رسول الله ﷺ: «هل تدرون ما الكوثَر؟» قال: قُلْنا: الله ورسوله أعْلَم. قال: «فإنه نهرٌ في الجنَّة وعدنِيه ربيِّ، له حوضٌ يَرد على أمَّتي يوم القيامة، آنيته عددُ الكواكب فيُخْتلجُ مِنْهُمُ العَبْدُ، أو يخترم، فأقول: يا ربِّ إنه مِن أمتي، فيقالُ لي: إنَّكَ لا تَدرِي ما أحْدَثوا بَعْدَك»[١].

٣٧.أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي بالكوفة، حدثنا عباد بن يعقوب -يعني- الأسدي، أخبرنا عمر بن هارون، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكةِ، عن أمِّ سَلَمَةَ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله ربِّ

(١) رواه أحمد (٣/ ١٠٢)، ومسلم (١/ ٣٠٠ رقم ٤٠٠)، وأبو داود (٧٨٤، ٤٧٤٧)، والنسائي (٢/ ١٣٣)، وابن ماجه (٤٣٠٥).

العالمين. الرحمن الرحيم. مالكِ يومِ الدِينِ. حتى عدَّ سَبْعَ آياتٍ عَدَدَ الأعراب[١].

٣٨.أخبرنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أخبرنا أبي وشعيب بن الليث قالا: أخبرنا الليث، حدثنا خالد. وأخبرنا أبو بكر، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا ابن أبي مريم، اخبرنا الليث، حدثني خالد بن يزيد، عن ابن أبي هلال يعني سعيداً، عن نُعَيمة المُجَمِّر قال: صليتَ وراء أبي هريرة فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم. ثمَّ قرأ بم القرآن حتى بلغ ولا الضالين فقال: آمين، وقال الناس: آمين، ويقول كلما سجد: الله أكبر، وإذا قام من الجلوس قال: الله أكبر، ويقول إذا سلَّمَ: والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاةً برسول الله ﷺ. جميعهم بلفظ واحد غير أن عبد الحكم قال: وإذا قام من الجلوس في الاثنين قال: الله أكبر[٢].

٣٩. أخبرنا أبو بكر محمد بن مروان بن عبد الملك البزّاز بدمشق،

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٣٠٢، ٣٢٣)، والترمذي (٢٩٢٧)، وأبو داود (٤٠٠١)، وابن خزيمة (٢٤٨)، والدارقطني (١/ ٣٠٧).

(٢) رواه ابن خزيمة (٤٩٩، ٦٨٨)، وأحمد (٢/ ٤٩٧)، وابن حبان (٣/ ٢١٥ رقم ١٧٨٨)، والحاكم في المستدرك (١/ ٢٣٢)، وقال: (على شرط البخاري ومسلم) وصححه ابن خزيمة وقال البيهقي: صحيح الإسناد وله شواهد. وقال أبو بكر الخطيب فيه: ثابت صحيح لا يتوجه عليه تعليل. وفي سنده سعيد بن أبي هلال وقد اختلط. وانظر نيل الأوطار (٢/ ٢١٩).

حدثنا هشام -يعني ابن عمّار- حدثنا سُويد بن عبد العزيز، حدثنا عمران القصير، عن الحسن عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ كان يُسِر بسم الله الرحمن الرحيم، وأبو بكر وعمر[1].

٤٠. أخبرني أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الضبي حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا عتيق بن يعقوب الزُبيري حدثني عبد الرحمن ابن عبد الله يعني العمري عن أبيه وعن عمه عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان إذا افتتح الصلاة يبدأ بسم الله الرحمن الرحيم[2].

٤١. أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الضبِّي، حدثنا أحمد بن

---

(١) رواه ابن خزيمة (٤٩٨)، والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين في زوائد المعجمين للهيثمي (ق٧٤). وقال في مجمع الزوائد (٢/ ١٠٨): «ورجاله موثقون».
وروي مسلم في الصلاة (١/ ٢٩٩ رقم ٣٩٩) من طريق شعبة عن قتادة عن أنس قال: صليت مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع أحداً منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. وأخرجه كذلك النسائي (٢/ ١٣٥).
إن أهل الحديث أجمعوا على قراءة بسم الله الرحمن الرحيم، وأن الجهر بها والإسرار سواء عندهم. وقال الحافظ العراقي: إن أهل الحديث عندهم الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، ويجوز تركها. انظر مجالس العراقي (ق١) وقال الشوكاني في النيل (٢/ ٢١٨): إن الأمة أجمعت أن لا يكفر من أثبتها ولا من نفاها.

(٢) [أخرجه الدارقطني (١/ ٣٠٥) عن عتيق به].
ورواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق٧٤) وقال الطبراني «لم يروه عن عبدالله إلا ابن أخيه عبد الرحمن تفرد به عتيق». وفيه عبد الرحمن بن عبدالله بن عمر العمري وهو ضعيف.
انظر مجمع الزوائد (٢/ ١٠٩).

علي الأبّار، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا سلمة بن صالح الأحمر، عن يزيد بن أبي خالد، عن عبد الكريم بن أبي المخارق، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا أخرج من المسجد حتى أعلمكَ آية من سورة لم تنزل على أحدٍ قبلي غير سليمان بن داود» فخرج النبيُّ ﷺ حتى بلغ أُسكُفَة الباب قال: «بأي شيء نستفتح صلاتك وقراءتك؟» قلت: بسم الله الرحمن الرحيم. قال: «هي هي». ثم اخرج رجله الأخرى[1].

(١) رواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق٧٤) وقال الطبراني: «لم يروه عن ابن بريدة غلا عبد الكريم تفرد به سلمة.» قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ١٠٩): «وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف لسوء حفظه، وفيه من لم أعرفهم». [وأخرجه الدارقطني (١/ ٣١٠) عن سلمه بن صالح به].

باب ذكر ما تفتتح به الصلاة المكتوبة وغيرها

٤٢.أخبرنا أبو الليث سالم بن معاذ التميمي بدمشق حدثنا يوسف بن سعيد ابن مسلم المصِّيصّي، حدثنا حجّاج -يعني ابن محمد- عن ابن جريج قال: أخبرني موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علّي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ كان إذا ابتدأ الصلاة المكتوبة قال: «وجَّهتُ وجهي للذي فَطَرَ السَّماوات والأرضَ حنيفاً وما أنا من المُشركين، إنَّ صلاتي ونُسكي ومحيايَ ومماتي لله ربِّ العالمين، لا شريك لهُ وبذلك أُمِرْتُ وأنا من المسلمين، اللَّهُمَّ لكَ الحَمْدُ، لا إلهَ إلا أنتَ سُبحانَك وبحمْدِك أنتَ ربي وأنا عَبْدُك ظَلَمْتُ نَفْسي واعترفتُ بِذَنْبي فاغفر لي ذُنوبي جميعاً لا يغْفِرُ الذُنوبَ إلا أنتَ، اهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحَسنها إلا أنتَ، واصرفْ عني سيِّئها لا يَصْرف عني سَيئها إلا أنتَ، لبيكَ وسَعْدَيكَ والخير في يَدَيْك، والمهْدي من هَدَيْتَ وأنا بِكَ وإليك، تَبارَكْتَ وتعالَيْتَ، استغفِرُكَ وأتوبُ إليكَ». وكان النبي ﷺ إذا سجد في الصلاة المكتوبة قال: «اللهم لك سجَدْتُ وبِكَ آمنتُ ولَكَ أسلَمْتُ، أنتَ ربيّ، سجَدَ وجهي للذي خلَقَهُ وشَقَّ سَمْعَهُ وبَصَرَهُ، تبارَكَ الله أحسن الخالقين» وكان إذا رَكَعَ قال: «اللهُمّ لكَ ركَعتُ وبكَ آمنتُ ولَكَ أسلمتُ، أنتَ ربيّ». وكان إذا رفع رأسهُ من الرُكوعِ في

الصلاةِ المكتوبةِ قال: «اللهمَ ربَّنا لك الحمدُ ملء السماواتِ وملء الأرض، وملء ما شِئْتَ من شيءٍ بعد»(١).

---

(١) أخرجه [عبد الرزاق (٢/ ٧٩-٨٠)، و] أحمد (١/ ٩٤، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٩)، ومسلم (١/ ٥٤١ رقم ٧٧١)، وأبو داود (٧٦٠، ٧٦١، ١٥٠٩)، والترمذي (٣٤٢١-٣٤٢٣، ٢٦٦)، وابن ماجه (١٠٥٤)، والنسائي (٢/ ١٢٩، ١٩٢)، وابن خزيمة (٤٦٢-٤٦٤، ٦٠٧، ٦١٢، ٦٧٣، ٧٢٣)، والشافعي (١/ ٧٣ - بدائع المنن) وابن حبان في صحيحه (٣/ رقم ١٧٦٢).

باب ذكر الدليل على أن السكتتين في الصلاة سُنّةٌ وذكر ما يقوله المصلي بين التكبير والقراءة

٤٣. أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الله بن شابور الدقيقي ببغداد، حدثنا أبو نعيم عبيد بن هاشم الحلبي، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان، وجرير بن عبد الحميد، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زُرعة وهو ابن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ: إذا كبَّر سكت سكتةً بين القراءة والتكبير. قال: قلت: بأبي أنت وأمي ما تقول في هذه السكتة؟ قال: «أقول: اللهم باعِد بيْني وبين خَطَاياي كما باعَدْتَ بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من خطاياي كما يُنَقَّى الثوبُ من الدنس، اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد»[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٢٣١، ٤٩٤، ٤٤٨)، والبخاري في الصلاة (١/ ١٨٩)، ومسلم (١/ ٤١٩ رقم ٥٩٨)، وأبو داود (٧٨١)، والنسائي (١/ ٥٠، ١٧٦، ٢/ ١٢٨)، وابن ماجه (٨٠٥)، [وابن خزيمة (١/ ٢٣٧)].

باب ذكر الدليل على أن السكتة في الركعة التي بعد التشهد الأول غير واجبة

٤٤.أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد الهاشمي ببغداد، أخبرنا محمد بن سهل بن عسكر والحسن بن عبد العزيز الجرويّ قال حدثنا يحيى بن حسّان، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبّي، حدثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير، حدثنا أبو هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا نهض في الركعة الثانية استفتح بالحمد لله ربِّ العالمين ولم يَسْكُت(١).

(١) رواه مسلم (١/ ٤١٩ رقم ٥٩٩)، وابن ماجه (٨١٤).

باب ذكر الدليل على أن مفتاح الصلاة هو الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم

٤٥. أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي قال حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي أخبرنا وكيع. وأخبرنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ببغداد حدثنا سهل بن صالح وعلي بن محمد بن أبي الخصيب قالا حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عن محمد بن الحنفية عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال: «مفتاح الصلاة الطُّهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم»[1].

هذا لفظ حديث إسحاق بن إبراهيم الحنظلي.

باب ذكر الدليل على أن الاستواء بعد رفع الرأس من الركوع والسجود وعند كل رفع ووضع سنة واجبة وأن الطمأنينة فيها واجبة لا تجوز الصلاة إلا بها

٤٦. أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني بدمشق،

---

(١) رواه أحمد (١/ ١٢٣، ١٢٩)، وأبو داود (٦١، ٦١٨)، والترمذي (٣)، وقال: «هذا الحديث أصح شيء في هذا الباب وأحسن»، وابن ماجه (٢٧٥)، والدارمي (٦٩٣)، والحاكم في المستدرك (١/ ١٣٢) وقال: «والشيخان قد أعرضا عن حديث ابن عقيل أصلاً». وصححه ابن السكن، وانظر نيل الأوطار (٢/ ١٨٤).

حدثنا علي بن خشرم قال أخبرنا أبو حمزة أنس بن عياض، عن عبيد الله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، وابن عجلان عن يحيى بن خالد أو خلّاد الأنصاري، عن عمّ له بدري قال: دخل رجلُ المسجد ورسولُ الله ﷺ جالسٌ يرمقه ولا يشعر الرجل، فصلى ركعتين ثم جاء فسلم على النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: «اذهب فصلّ». فذهب فصلّى ركعتين ثُمّ جاء فسلّم على النبي ﷺ قال: «وعليك السلام، اذهب فصلّ فإنك لم تُصلّ». فقال الرجل في الثالثة: يا رسول الله علمني وأرني فقد حرصت وجهدت، فقال: «إذا أردت الصّلاة فتوضّأ فأحسن وضُوءك، فإذا استقبلت القبلة فكبرِّ ثم اقرأ ما تيسرِّ من القرآن، فإذا ركعْتَ فاركع حتى تَطمَئِنَّ راكعاً، فإذا رفعْت فقم حتى تستوي قائماً، فإذا سجدت فاسجُد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع فاقعد حتى تطمئن قاعداً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع فقمْ، فإذا فعلت هذا، فقد تَمَّت صلاتك وما انتقصت من هذا فإنما تنقصهُ من صلاتِك»[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٤٣٧)، والبخاري في الصلاة (١/ ١٩٢، ٢٠٠)، والاستئذان (٨/ ٦٩)، ومسلم (١/ ٢٩٨ رقم ٣٩٧)، وأبو داود (٨٥٦)، الترمذي (٣٠٣، ٢٦٩٣)، وابن ماجة (١٠٦٠، ٣٦٩٥)، والنسائي (٢/ ١٢٤)، وابن خزيمة (٤٥٤، ٤٦١، ٥٩٠).

باب ذكر الدليل على أنه
لا يجوز صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب

٤٧. أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم المدائني ببغداد[١]. حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري سمع محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت يبلغ به النبي ﷺ أنه قال: «لا صلاةَ لمنْ لم يقرَأ بفاتِحَة الكتاب»[٢].

٤٨. أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي حدثنا أبو همام- يعني الوليد بن شجاع السكوني- حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من صَلَّى صلاةً لم يقرأ فيها بأمِّ القرآن فَهْيَ خِداجٌ، هي خِداجٌ، هي خِداجٌ غير تمامٍ»[٣].

٤٩. أخبرنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وأحمد بن محمد بن

---

(١) [في الأصل: «بن إبراهيم المدائني» وهو خطأ].

(٢) رواه أحمد (٥/ ٣١٤، ٣٢١، ٣٢٢)، والبخاري في الصلاة (١/ ١٩٢)، ومسلم (١/ ٢٩٥ رقم ٣٩٤)، وأبو داود (٨٢٢)، والترمذي (٢٤٧)، والنسائي (٢/ ١٣٧)، وابن ماجه (٨٣٧)، وابن خزيمة (٤٨٨)، والحميدي (٣٨٦)، وألف الإمام البخاري جزءاً في القراءة خلف الإمام (طبع)، والبيهقي (طبع).

(٣) رواه مالك (١/ ٨٠)، وأحمد (٢/ ٢٤١، ٢٨٥، ٢٨٦، ٤٦٠)، ومسلم (١/ ٢٩٦- رقم ٣٩٥)، وأبو داود (٨٢١)، والترمذي (٢٩٥٣)، والنسائي (٢:١٣٥)، وابن ماجة (٣٧٨٤)، [وابن خزيمة (١/ ٢٤٧)].

الحسن قالا حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُجزئ صلاةٌ: لا يقرأُ فيها بفاتَحةِ الكتاب». قلت: فإن كنْتُ خلفَ الإمام؟ قال: فأخذ بيدي وقال: اقرأ في نفسكَ يا فارسيٌّ. جميعها لفظ واحد إلا أنَّ في حديث أحمد ابن محمد (فأخذ بيدي) ولم يقل قال[1].

---

(١) يراجع التخريج السابق.

باب ذكر على أن رفع الأيدي عند الافتتاح وعند الركوع وعند الرفع من الركوع سُنّة سنّها المصطفى عليه السلام

٥٠.أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ببغداد، حدثنا عثمان ابن أبي شيبة حدثنا سفيان.

ح وأخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلّي، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، وإذا ركع، إذا رفع رأسه من الركوع، ولا يفعل ذلك بين السجدتين[1].

---

(١) رواه مالك (١/ ٨٢)، وأحمد (٢/ ٨، ١٨، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٩، ٦٢، ١٠٠، ١٠٦، ١٣٢، ١٣٣، ١٤٥، ١٤٧)، والبخاري (١/ ١٨٧، ١٨٨)، ومسلم (١/ ٢٩٢ برقم ٣٩٠) وأبو داود (٧٢١، ٧٢٢، ٧٤١، ٧٤٣)، والترمذي (٢٥٥، ٢٥٦)، والنسائي (٢/ ١٢١، ١٢٢، ١٨٢، ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٦، ٣/ ٣)، وابن ماجه (٨٥٨)، وابن خزيمة (٤٥٦، ٥٨٣، ٦٩٣)، والحميدي (٦١٤، ٦١٥)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٣٤) [والدارمي (١/ ٢٩٩)]. وصنف الإمام البخاري جزءاً في رفع اليدين(طبع). وهذا الرفع متواتر عنه ﷺ عند الركوع وعند الرفع والاعتدال منه. وقال الشافعي: روى الرفع جمع من الصحابة، لعله لم يرو حديث قط بعدد أكثر منهم. وقال البخاري في جزء رفع اليدين: روى الرفع تسعة عشر نفساً من الصحابة. وسرد البيهقي في السنن الكبرى والخلافيات أسماء من روى الرفع نحواً من ثلاثين من صحابياً وقال: سمعت الحاكم يقول: اتفق على رواية هذه السنة العشرة المشهود لهم بالجنة فمن بعدهم من أكابر الصحابة. وروى البخاري في جزء رفع اليدين أيضاً: وقال الحسن وحميد بن هلال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يرفعون أيديهم. ولم يستثن

=

هذا لفظ إسحاق بن إبراهيم.

- أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: سمعت محمد بن يحيى يحكي عن علّي بن عبد الله قال: قال سفيان: هذا مثل هذه الأسطوانة[1].

٥١. أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف الدمشقي بها، حدثني عبد الله ابن محمد بن أسامة الحلبي، حدثنا أبي، حدثنا بشر يعني ابن إسماعيل، عن نوفل بن فرات قال: ذكر لعمر بن عبد العزيز رفع يديه في الصلاة. قال: ترون أنَّ سالماً يحفظ عن أبيه، أترون أن أباه لم يحفظ عن النبي ﷺ[2]؟

٥٢. أخبرنا أبو القاسم البغويّ ببغداد، حدثنا شجاع بن مخلد والحسن

أحداً منهم. وجمع الحافظ العراقي عدد من روى رفع اليدين خمسين صحابياً. فمن الصحابة الذين روى عنهم الرفع مالك بن الحويرث، روى حديثه البخاري (١/ ١٨٧)، ومسلم (١/ ٢٩٣)، وأحمد (٣/ ٤٣٦) وأصحاب السنن، انظر المنتقى لمجد الدين أبي البركات (١/ ٣٥١-٣٦١). وعلي ﷺ رواه أحمد كما في المنتقى (١/ ٣٥٧). ورواه الترمذي فيما روى في الباب. وانظر السنن الكبرى للبيهقي (٢/ ٦٨-٧٦)، ومختصر الخلافيات له (ق ٧٥-٧٦) والمنتقى لأبي البركات (١/ ٣٥١ وما بعدها) ونيل الأوطار (٢/ ١٩٠-١٩٨)، وطرح التثريب للعراقي (٢/ ٢٥٢-٢٥٤).

(١) لم أجده في صحيح ابن خزيمة، وقد ذكر ابن خزيمة (١/ ٢٩٦) أنه خرجها في كتابه الكبير.

(٢) [بشر بن إسماعيل لعله ابن علية، والمترجم له في لسان الميزان (٢/ ٢٠) وهو مجهول، كذا نقله ابن حجر عن حاتم، فيكون الإسناد ضعيفاً].

بن عرفة العبديّ قالا: حدثنا هشيم، حدثنا عبد الحميد بـن جعفـر، عن محمـد بـن عمـرو ابـن عطـاء القرشـيّ قـال: رأيـت أبـا حميـد الساعديّ مع عشرة رهطٍ من أصحـاب رسـول الله ﷺ قـال فقـال لهم: ألا أحدثكم عن صلاة رسول الله ﷺ؟ قالوا: ما كنـت أقدمنـا له صُحبة وأشده له تباعاً!! فقـال: أعـرض عليكـم. قـالوا: هـات. قال: رأيته كبَّر عند فاتحة الصلاة رفع يديـه، وإذا ركـع رفـعَ يديـه، وإذا رفع رأسَهُ من الركوع رفع يديه، ثم مكثَ قليلاً حتى يقع كـل عضو فيه موضعه ثم هبط ساجداً ويُكبِّر[1].

٥٣. حدثنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر السلمي حدثنا بندار -يعني محمد ابن بشّار- حدثنا عبد الرحمن -يعني ابن مـهدي-[2]، حدثنـا سفيان عن أبي إسحاق، عن سـعيد بـن وهـب، عـن خَبَّـاب قـال: شكونا إلى رســول الله ﷺ شِـدَّة الرَّمضـاءِ، فمـا أشكانـا في صـلاة الهجير[3].

٥٤. أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق بـن إبراهيـم الثقفـي، حدثنـا

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٤٢٤)، والبخاري (١/ ٢١٠)، وأبـو داود (٧٣٠-٧٣٤-٩٦٣-٩٦٧)، والترمذي (٢٦٠، ٢٧٠، ٢٩٣، ٣٠٤، ٣٠٥)، والنسـائي (٢/ ١٨٧، ٢١١)، و(٨/ ٣٤)، وابن ماجه (٨٠٣، ٨٦٢، ٨٦٣، ١٠٦١)، وابن خزيمة (٥٨٧-٥٨٩)، [الدارمي (١/ ٢٥٥)].

(٢) [في الأصل تكرار «محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي» وهو خطأ].

(٣) رواه أحمد (٥/ ١٠٨، ١٠٨، ١١٠)، ومسلم (١/ ٤٣٣ برقم ٦١٩)، والنسائي (١/ ٢٤٧)، وابن ماجه (٦٧٥)، والحميدي (١٥٢، ١٥٣).

إسحاق ابن إبراهيم يعني الحنظلـي، أخبرنـا المخزومـي المغـيرة بـن سلمة حدثنا وهيب، عن محمد بن جُحـادة، عـن سـليمان بـن أبـي هند، عن خبَّاب بن الأرتِ قـال: شكونـا إلى رسـول الله ﷺ شِـدَّة الحرّ في جباهنا وأكُفّنا فلمْ يُشكِنا[1].

* * *

(١) يراجع التخريج السابق.

باب ذكر ما يقوله المصلي
بعد رفع رأسه من الركوع وهيئات الصلاة

٥٥.أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد سليمان الواسِطيّ ببغداد، حدثنا محمد -يعني ابن عبد الله بن نُمير- حدثنا أبي حدثنا الأعمش، عن عمارة- يعني ابن عُمير- عن أبي معمر، عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تجزئ صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه في الركوع والسجود»(1).

٥٦.أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني بدمشق حدثني عبد الله -يعني ابن عبد الرحمن السمرقندي- حدثنا مروان بن محمد، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن عطيّة بن قيْس، عن قزعة، عن أبي سعيد قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من

---

(1) رواه أحمد (٤/ ١١٩، ١٢٢)، وأبو داود (٨٥٥)، والترمذي (٢٦٥)، والنسائي (٢/ ١٨٣، ٢١٤)، وابن ماجه (٨٧٠)، وابن خزيمة (٥٩١، ٥٩٢) والحميدي (٤٥٤)، [والدارقطني (١/ ٣٤٨)، والدارمي (١/ ٢٤٧)، والبيهقي (٢/ ٨٨)].

• لا يقيم أي لا يعتدل ولا يسوى. والحديث يدل على وجوب الطمأنينة في الاعتدال من الركوع والاعتدال بين السجدتين. قال الترمذي: قال الشافعي وأحمد وإسحاق: من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود فصلاته فاسدة. والحديث روى عن جمع كثير من الصحابة منهم أنس بن مالك، رواه البخاري ومسلم. وأبي قتادة رواه أحمد، وعن أبي سعيد رواه أحمد. وأبي هريرة تقدم في حديث المسيء صلاته. وعلي بن شيبان رواه أحمد وابن ماجه. ورفاعة الزرقي رواه أبو داود والترمذي والنسائي. وحذيفة رواه البخاري وأحمد. وانظر في ذلك نيل الأوطار (٢/ ٢٨٠).

الركوع قال: «ربّنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض، وملء ما شئت من شيءٍ بعد، أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد»(١).

٥٧. أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عفان ابن مسلم، حدثنا همّام، حدثنا محمد بن جُحادة، حدثني عبد الجبار بن وائل، عن علقمة بن وائل، ومولى لهم، عن أبيه وائل بن حُجر أنهُ رأي النبيَّ ﷺ دخلَ في الصلاةِ فكبّر ووصف همام حيال أذنيهِ قلت لعفان: ثُمَّ التحفَ بثوبه؟ قال: نعم. قال: ثم وضع يدهِ اليمنى على اليسرى، فلما أراد أن يركع أخرج يديه من الثوب ثم رفعهما فكبّر فركع، فلما قال «سمع الله لَمن حَمِدهُ» رفع يديه(٢)، فلما سجَدَ سجَدَ بين كفيه(٣).

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٨٧)، ومسلم (١/ ٣٤٧ رقم ٤٧٧)، وأبو داود (٨٤٧)، والنسائي (٢/ ١٩٨، ١٩٩)، وابن خزيمة (٦١٣). ورواه أحمد ومسلم عن ابن عباس. ومسلم وأبو داود عن عبدالله بن أبي أوفى، والبخاري ومسلم وأحمد عن علي.

(٢) [في الأصل: «يده» وهو خطأ].

(٣) أخرجه أحمد (٤/ ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩)، ومسلم (١/ ٣٠١ رقم ٤٠١)، وأبو داود (٧٢٣-٧٢٦، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٧، ٨٣٩، ٩٥٧)، والترمذي (٢٦٨، ٢٩٢) والنسائي (٢/ ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ١٩٤، ٢٠٦، ٢١١، ٢٣٦، ٣/ ٣٤، ٣٥، ٣٧)، وابن ماجه (٨١٠، ٨٦٧، ٨٨٢، ٩١٢)، [والدارقطني (١/ ٢٨٦)]، وابن خزيمة (٦٩٠، ٦٩٧، ٦٩٨، ٧١٣، ٧١٤، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠)، والحميدي (٨٨٥)، بعضهم مختصراً وبعضهم مطولاً. وانظر التلخيص الحبير (١/ ٢١٨).

٥٨.أخبرنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا محمد بن أبي صفوان الثقفيّ، حدثنا عبد الرحمن- يعني ابن مهدي- حدثنا عبيد الله بن إياد بن لُقيط، عن أبيه، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سَجَدْتَ فضَعْ كَفَّيْكَ، وارفع مِرْفَقَيكَ»(١).

٥٩.أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، حدثنا قُتيبة بن سعيد، حدثنا بكر بن مضر، عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج، عن عبد الله ابن مالك بن بُحيْنَة أن رسول الله ﷺ كان إذا صلّى فرَّج بين يديه حتى يُرى بياضُ إبطيه(٢).

٦٠.أخبرنا أبو العباس محمد بن شاذل بن علي الهاشمي، أخبرنا إسحاق -يعني ابن إبراهيم الحنظلّي- أخبرنا عيسى بن يونس، حدثنا حسين المعلم عن بُديل ابن ميسرَة العُقيلّي، عن أبي الجوزاء، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يفتتح الصلاة بالتكبير، والقراءة بالحمد لله ربّ العالمين، وكان إذا ركع لم يُشْخِصْ رأسَهُ، ولم يُصوّبه، وكان إذا رفع رأسه من الركوع استوى قائماً، وكان إذا سجد رفع رأسه من السجود لم يسجد حتى يستوي جالساً، وكان ينهى عن عقب الشيطان، وكان يفرش رجله اليُسرى وينصب

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٢٨٣، ٢٩٤)، ومسلم (١/ ٣٥٦ رقم ٢٣٤)، [وابن خزيمة (١/ ٣٢٩)].

(٢) أخرجه أحمد (٥/ ٣٤٥)، والبخاري (١/ ١٠٨، ٢٠٥، ٤/ ٢٣٠)، ومسلم (١/ ٣٥٦ رقم ٢٣٥)، والنسائي (٢/ ٢١٢)، وابن خزيمة (٦٤٨).

رجله اليمنى وكان يكره أن يفترش ذراعيه افتراش الكلب، وكان يختم الصلاة بالتسليم، وكان يقول: «في كل ركعتين تحيّة»[١].

(١) أخرجه أحمد (٦/ ٣١، ١١٠، ١٧١، ١٩٤، ٢٨١)، ومسلم (١/ ٣٥٧ برقم ٢٤٠)، وأبو داود (٧٨٣)، وابن ماجه (٨١٢، ٨٦٩، ٨٩٣)، باختلاف في الألفاظ.

• يشخص رأسه من أشخص رأسه إذا رفعها. ولم يصوبه: أي يخفضه مِنْ صَوَّبَ: خفض رأسه كثيراً.

باب ذكر ما جاء في التشهد واختلاف الألفاظ فيه

٦١.أخبرنا أبو يوسف محمد بن سفيان المصّيصي الصفّار بالمصّيصَة، حدثنا محمد يعني ابن آدم بن سليمان المصّيصيّ، حدثنا عبدة- يعني ابن سليمان- عن الأعمش عن شقيق بن سَلَمة، عن عبد الله بن مسعود قال: أقبل علينا رسول الله ﷺ بوجهه فقال: «إذا جلس أحدكم في صلاته فليقل: التحياتُ لله والصلواتُ والطيباتُ، السلامُ عليك أيّها النبيّ ورحمة الله وبركاته، السلامُ علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإنه إذا قالها أصاب بها كل عبد صالح في السماءِ والأرض، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهدُ أنَّ محمداً عبده ورسوله»[1].

٦٢.أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزوميّ قراءة عليه كتابه، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الأعمش ومنصور، عن شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود قال: كنا نقول في الصلاة قبلَ أن يفرض التشهد: السلامُ على الله، السلامُ على

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ٣٧٦، ٣٨٢، ٣٩٤، ٤٠٨، ٤١٣، ٤١٤، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٧، ٤٣١، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٥٠، ٤٥٩، ٤٦٤، ٤١٨)، والبخاري (١/ ٢١٢، ٢/ ٧٩، ٨/ ٦٣، ٧٣، ٨٩، ٩/ ١٤٢)، ومسلم (١/ ٣٠١ رقم ٤٠٢)، وأبو داود (٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠)، والترمذي (٢٨٩، ١١٠٥)، والنسائي (٢/ ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٣/ ٤٠، ٤١، ٥٠)، وابن ماجه (٨٩٩، ١٨٩٢)، وابن خزيمة (٧٠١-٧٠٤، ٧٠٨، ٧٢٠).

جبريل، وميكائيل. فقال رسول الله ﷺ: «لا تقولوا هكذا، فإن الله هو السلام، ولكن قولوا: التحيّاتُ لله والصلواتُ والطيبات، السلامُ عليك أيّها النبيُّ ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، وأشهد أن لا إله إلا الله، أشهدُ أنَّ محمداً عبده ورسوله»[1].

٦٣.أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث يعني ابن سعد، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير وطاووس، عن ابن عباس أنه قال: كان رسول الله ﷺ يُعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن وكان يقول: «التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله، السلامُ عليك أيُّها النبيُّ ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهدُ أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله»[2].

٦٤.أخبرنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا أبو الأزهر -وكتبته من أصله- حدثنا يعقوب يعني ابن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن [ابن]، إسحاق[3] قال: وحدثني- في الصلاة على

---

(١) يراجع التخريج السابق.

(٢) أخرجه أحمد (١/ ٣١٥، ٢٩٢)، ومسلم (١/ ٣٠٢ رقم ٤٠٣)، وأبو داود (٩٧٤)، والترمذي (٢٩٠)، والنسائي (٣/ ٤١، ٢/ ٢٤٢)، وابن ماجه (٩٠٠)، وابن خزيمة (٧٠٥).

(٣) [في الأصل: «إسحاق» والصواب ما أثبته وهو «محمد»].

رسول الله ﷺ إذا المرء صلى عليه في صلاته- محمدُ بن إبراهيم، عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو قال: أقبلَ رجلٌ حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ ونحن عنده فقال: يا رسول الله! أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نُصلي عليك إذا نحن صلينا صلاتنا صلّى الله عليك؟ قال: فَصَمَت حتى أحببنا أنَّ الرجل لم يسأله ثم قال: «إذا أنتم صَلَّيْتُم عَلَيَّ فقولوا: اللهم صلِّ على محمد النبيِّ الأُميّ وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد النبي الأمّي وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنَّكَ حميدٌ مجيد»[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ١١٨، ١١٩، ٥/ ٢٧٣)، ومسلم (١/ ٣٠٥ برقم ٤٠٥)، وأبو داود (٩٨٠، ٩٨١)، والترمذي (٣٢٢٠)، والنسائي (٣/ ٤٥، ٤٧)، ومالك في الموطأ (١/ ١٣٨)، وابن خزيمة (٧١١).

باب ذكر الدليل على أن الصلاة على المصطفى ﷺ في التشهد واجبُ حتْمُ لا تجوز الصلاة إلا بها

٦٥. أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا بكر بن إدريس بن الحجاج ابن هارون المصري، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا حيوة، عن أبي هانى، عن أبي علّي عمرو بن مالك الجنبيّ، عن فضالة ابن عبيد الأنصاري أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً صلى لم يحمد الله ولم يمجّدهُ، ولم يُصَلِّ على النبي ﷺ وانصرف فقال رسول الله ﷺ: «عجّل هذا». فدعاه فقال له ولغيره: «إذا صلى أحدكم فليبدأ بتمجيد ربّه والثناء عليه، وليصلِّ على النبي ﷺ ثم يدعو بما شاء»(١).

٦٦. وأخبرنا أبو بكر عبد الله بن سليمان الأشعث السجستاني ببغداد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم يعني الفارسيّ، حدثنا سعيد بن الصلت، حدثنا عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن محمد بن علّي بن حسين، عن جابر بن عبد الله قال: لو صليتُ صلاة لم أُصَلِّ فيها على النبي ﷺ لأعدتُ الصلاة(٢).

---

(١) أخرجه أحمد (٦/ ١٨)، والنسائي (٣/ ٤٤)، والترمذي (٣٤٧٦)، وأبو داود (١٤٨١)، وابن خزيمة (٧٠٩، ٧١٠)، وابن حبان والحاكم (١/ ٢٦٨) وقال: «صحيح على شرط الشيخين»، وأقره الذهبي، وانظر نيل الأوطار (٢/ ٣٢٦).

(٢) أثر جابر في سنده عمرو بن شمر الجعفي الكوفي. قال الجوزجاني: زائغ كذاب، وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث. وقال السليماني: كان عمرو يضع للروافض. وقال ابن حبان: رافضي يشتم الصحابة ويروي الموضوعات عن الثقات. وقال البخاري: منكر الحديث. انظر ميزان الاعتدال (٣/ ٢٦٨).

٦٧.أخبرنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عيسى بن فرّوخ البغدادي بالرقة، حدثنا بكر بن عبد الله بن نعيم محمد بن عبد الرحمن بن غزوان، حدثنا شريك، عن أبي حصين قال: قال أبو مسعود: ما تمت صلاة رجل لم يصلِّ على النبي ﷺ[1].

(١) لم أقف على أثر أبي مسعود من هذا الطريق، ولكن الحافظ ابن القيم ذكره عن عثمان بن أبي شيبة وغيره عن شريك عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبي مسعود قال: ما أرى أن صلاة لي تمت حتى أصلي فيها على محمد وعلى آل محمد. من جلاء الإفهام (ص٢٢٥). [وتابع شريكاً عليه زهير عند الدارقطني (٢/ ٣٥٦) بلفظ متقارب. قلت: وإسناده ضعيف جداً لضعف جابر الجعفي].

باب كيفية الصلاة على النبي ﷺ

٦٨.أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثنا هارون ابن عبد الله، حدثنا روح بن عُبادة وعبد الله بن نافع قالا: حدثنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن عمرو بن سُليم الزُرَقيّ أنه قال: أخبرني أبو حميد الساعِديّ أنهم قالوا: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ قال رسول الله ﷺ: «قولوا: اللهم صَلِّ على محمدٍ وأزواجه وذريته كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمدٍ وأزواجه وذريته كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد»(١).

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٤٢٠)، والبخاري (٤/ ١٧٨، ٨/ ٩٦)، ومسلم (١/ ٣٠٦ برقم ٤٠٧)، وأبو داود (١/ ٣٥٤ برقم ٩٧٩)، والنسائي (٣/ ٤٩)، وابن ماجه (٩٠٥).

باب في كيفية الصلاة

٦٩. أخبرنا محمد بن إسحاق بن خُزيمة، حدثنا عيسى بن إبراهيم الغافقي المصري، حدثنا ابن وهب، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن محمد القرشي، ويزيد بن أبي حبيب عن محمد بن عمرو بن حلحلة، عن محمد بن عمرو بن عطاء أنه كان جالساً مع نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فذكروا صلاة رسول الله ﷺ فقال أبو حُميد الساعديّ: أنا كنت أحفظكم لصلاة رسول الله ﷺ، رأيته إذا كَبَّرَ جعل يديه حذاء منكبيه، وإذا ركعَ أمكن يديه من ركبتيه، ثم هَصَرَ ظهره[1]، فإذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقارٍ إلى مكانِه، فإذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما، واستقبل بأطراف أصابعه القِبْلة، وإذا جلسَ في الركعتين جلس على رجله اليسرى، وإذا جلس في الركعة الآخرة قَدَّم اليسرى وقعد على مقعدته[2].

٧٠. أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الضبّي، حدثني الحسن بن المثنى عن معاذ بن معاذ العنبريّ، حدثنا عفان يعني بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان إذا قعد للتشهد وضعَ يده اليسرى على ركبته اليسرى

(١) أي ثناه إلى الأرض. النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٦٤).
(٢) أخرجه أحمد (٥/ ٤٢٤) وأبو داود (٩٧٩)، وانظر التخريج السابق.

ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى ويعقد ثلاثاً وخمسين ثمَّ يدعو[١].

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٤٥، ٧٣، ٦٥، ١٤٧، ١٣١، ١١٩)، ومسلم (١/ ٤٠٨ برقم ٥٨٠)، وأبو داود (٩٧٨)، والترمذي (٢٩٤)، والنسائي (٣/ ٣٦-٣٧، ٢/ ٢٣٦)، وابن ماجه (٩١٣)، وابن خزيمة (٧١٧).

باب ذكر كيفية التسليم في الصلاة

٧١.أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن خالد القلانسي بالريّ، حدثنا محمد يعني ابن مهران الجمال، حدثنا خالد بن مخلد، عن عبد الله بن جعفر، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: كان النبيُّ ﷺ يُسَلِّمُ عن يمينه حتى يُرى بياض خده، ثم يُسلّم عن يساره حتى يُرى بياض خده(١).

٧٢.أخبرنا أبو عروبة الحُسين بن أبي معشر السُلميّ بحرّان، حدثنا عبد الوارث يعني ابن عبد الصمد- حدثني أبي حدثنا شُعبة، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن الحارث وخالد الحذّاء، عن عبد الله بن الحارث كلاهما عن عائشة عن النبي ﷺ إذا سَلَّم [قال:](٢) «اللهم أنت السلام ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام»(٣).

٧٣.أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين بالكوفة، حدثنا أبو كُريب محمد ابن العلاء بن كريب، حدثنا أبو معاوية عن الأعمش، عن المسيّب ابن رافع، عن ورّاد كاتب المغيرة بن شُعبة قال: كتب إلى المغيرة

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ١٧٢، ١٨٠، ١٨٦)، ومسلم (١/ ٤٠٩ برقم ٥٨٢)، والنسائي (٣/ ٦١)، وابن ماجه (٩١٥)، وابن خزيمة (٧٢٦، ٧٢٧).

(٢) [زيادة يقتضيها السياق].

(٣) أخرجه أحمد (٦/ ٦٢، ١٨٤، ٢٣٥)، ومسلم (١/ ٤١٤ برقم ٥٩٢)، والترمذي (٢٩٨، ٢٩٩)، وأبو داود (١٥١٢)، والنسائي (٣/ ٦٩)، وابن ماجه (٩٢٤)، [والدارمي (١/ ٢٥٣)].

معاوية يسأله: أيش كان رسول الله ﷺ يقول إذا سلَّمَ في الصلاة؟ قال: فأملاها عَلَيَّ المغيرة، فكتبتُ بها إلى معاوية كان يقول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللّهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعتَ، ولا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ»(١).

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٥)، والبخاري (١/ ٢١٤، ٨/ ٩٠، ١٢٤، ١٥٧، ٩/ ١١٧)، ومسلم (١/ ٤١٤ برقم ٥٩٣)، وأبو داود (١٥٠٥)، والنسائي (٣/ ٧٠، ٧١)، وابن خزيمة (٧٤٢)، والحميدي (٧٦٢)، [والدارمي (١/ ٢٥٣)].

باب ذكر دعاء يدعو به المرء عند دبر الصلاة

٧٤.أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن البطال اليماني بالمصّيصَة، حدثنا أحمد بن عبد الله يعني ابن الحسن العنبري، حدثنا المعتمر يعني ابن سليمان، عن عبيد الله بن عُمر، عن سُمَيّ، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: جاء الفقراء إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله! ذهب أهلُ الدثور من الأموال بالدرجات العُلى والنعيم المقيم: يصلون كما نُصلي، ويصومون كما نصوم، ولهم فضول من أموال يحجون بها ويعتمرون بها ويجاهدون ويتصدقون؟ قال: «ألا أخبركم بأمر إن أخذتم به أدركتم من سَبَقكُم، ولم يدركُم أحد بعدكم، وكنتم خيراً من أنتم بين ظهرانيه إلا أحد عمل مثل عملكم: تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين». قال: فاختلفنا بيننا فقال بعضنا: نسبح ثلاثاً وثلاثين، ونحمد ثلاثاً وثلاثين. ونكبر أربعاً وثلاثين قال: فرجعت إليه فقال: «تقولون: سُبحان الله والحمد لله والله أكبر، حتى تقول كلهن ثلاثاً وثلاثين»[١].

٧٥.أخبرنا أبو الحسن احمد بن عمير بن يوسف الدمشقي بدمشق، حدثنا عمران بن بيان، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظيّ، عن مالك

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٢٣٨)، والبخاري (١/ ٢١٣، ٨/ ٨٩)، ومسلم (١/ ٤١٦ برقم ٥٩٥)، وابن خزيمة (٧٤٩)، وأبو داود (١٩٠٤).

ابن أنس، عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك عن عطاء بن يزيد، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من سَبَّح دبر كل صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين وحمد ثلاثاً وثلاثين، وكبر ثلاثاً وثلاثين، وختم المئة بلا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، غُفِرَتْ ذنوبُه ولو كانت مثل زبد البحر»[1].

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٣٧١، ٤٨٣)، ومسلم (١/ ٤١٨ برقم ٥٩٧)، وابن خزيمة (٧٥٠).

باب ذكر ما يقال في وقت دخول المسجد

٧٦.أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني بدمشق، حدثنا نصر بن علي الجهضمي أخبرنا بشر بن المفضل، حدثنا عمارة بن غزية، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد، عن أبي[1] أسيد الساعِديّ، أو عن أبي حُميد قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل أحدكم المسجد فليسلّم وليقل: اللهم افتح لنا أبوابَ رحمتكَ، وإذا خرج فليقل: اللّهم إني أسألُك من فضلك»[2].

---

(١) [في الأصل: ابن أسيد وهو خطأ].

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ٤٩٧، ٥/ ٤٢٥)، ومسلم (١/ ٤٩٤ برقم ٧١٣)، وأبو داود (٤٦٥)، والنسائي (٢/ ٥٣)، وابن ماجه (٧٧٢).

باب ذكر ما يقوله المصلّي بين السجدتين في الصلاة

٧٧.أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عُمير بن يوسف الدمشقي بها. حدثنا أحمد- يعني ابن يحيى الصوفّي- حدثنا كامل بن العَلاَء عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ كان يقول بين السجدتين: «اللهمَّ اغفر لي وارحمني وعافني واهدني وارزقني»[1].

٧٨.حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف، حدثنا العبّاس بن محمد الدوريّ، حدثنا خالد بن يزيد الطبيب، حدثنا كامل بن العلاء عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال: بِتُّ عند خالتي ميمونه فقام النبي ﷺ مِنْ نومِه فَزِعاً فاستن سواكه.. فذكر الَحديث وقال فيه: وكان إذا رفع رأسَهُ من السجدتين. أو قال: بين السجدتين قال: «ربِّ اغفر لي وارحمني وأجبرني وارفعني وارزقني واهدني» ثم سجد[2].

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ٣١٥)، وأبو داود (٨٥٠)، والترمذي (٢٨٤، ٢٨٥)، وابن ماجه (٢٩٨).

(٢) أخرجه أبو داود (٨٥٠)، والترمذي (٢/ ٧٦) وقال: «حديث غريب». وابن ماجه (٨٩٨)، والحاكم في المستدرك (١/ ٢٦٢) وقال: «هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، وكامل بن العلاء التميمي ممن يجمع حديثه». وقال الذهبي: صحيح. وقال البوصيري: «رجاله ثقات إلا أن حبيب بن أبي ثابت كان يدلس وقد عنعنه». من مصباح الزجاجة (٢/ ١١٧).

٧٩.حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد الهاشميّ ببغـداد، حدثنـا الحسن بن عَرفَة، حدثنا هُشيم، عن حصين بـن عبـد الرحمـن، عـن حبيب بن أبي ثابت، عن سَعيد بن جبير عن ابن عباس. قال محمـد ابن عَلي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده ابن عبـاس قـال: بِتُّ ذات ليلةٍ عند رسول الله ﷺ فصَلَى رَكْعَتَيْ الفجْر، وخَـرج إلى الصلاة وهو يقول: «اللَّهم اجعل في قلـبي نـوراً، وفي بصـري نـوراً وفي سمعي نوراً، وفي لساني نوراً، وعن يميني نـوراً، وعـن يسـاري نوراً، اللهم واجعل من فوقي نوراً، ومن تحتي نوراً، واجعل أمـامي نوراً، ومن خلفي نوراً، اللهم واعظم لي نوراً» قال: ثـم أقـام بـلال الصلاة فصلَّى[1].

---

(١) رواه الإمام أحمد (١/ ٢٨٤)، والبخاري (٥٩٥٧) ط. البُغا، ومسلم (٧٦٣)، وأبو داود (١٣٥٣)، والنسائي (٢/ ٢١٨).

باب ما يقوله المصلّي عند فراغه من صلاته من الدعاء

٨٠.حدثنا أبو الوفاء المؤمل بن الحسن بن عيسى، حدثنا محمد بن يحيى حدثنا محمد بن عمران بن عبد الرحمن بن أبي ليل، حدثني أبي حدثني ابن أبي لَيْلى، عن داود بن علّي، عن أبيه، عن جده ابن عَباس قال: سمعتُ رسول الله ﷺ ليلةً حين فرغ من صلاته قال: «اللهم أسألك رحمةً من عندك، تهدي بها قلبي وتجمعُ بها أمري، وتَلمُّ بها شَعثي، وتُصلحُ بها غائِبي، وترفعُ بها شاهدي، وتُزَكّي بها عملي وتُلهمني بها رشدي وترُد بها (أراه قال: الفتن عَني) وتعْصُمني بها من كل سُوء، اللهَّم أعطني إيمانا صادقاً، ويقينا ليس بعده كفْرٌ، ورحمةً أنالُ بها شَرَفَ كرامتِكَ في الدنيا والآخرة، اللهُمَّ أنزلُ بكَ حاجَتي وإن قَصَر رأيي وضَعُفَ عَمَلي، افتقرتُ إلى رحَمتِكَ فأسألك يا قَاضى الأمور ويا شافي الصُّدور كما تُجير بَيَن البحُور أن تُجيرني من عذاب السَّعير، ومن دعوة السُوء، ومن فِتَنَةِ القُبور، اللهَّم ما قَصُر عنه رأيي، ولم تبلُغْه نيَّتي ولم تبلغه مسألتي من خيرٍ وَعَدتَه أحداً من خَلقِكَ، أو خير أنت تعطيه أحدا من عبادك، فإني أرغب إليك فيه، وأسألكه برحمتك يا ربِّ العالمين، اللَّهُمَّ يا ذا الحبل الشديد والأمر الرشيد، أسألك الأمن يوم الوعيد والجَنَّة يوم الخُلودِ مع المُقَرَّبين الشُّهُودِ الرُكَّع السُّجود الموفين بالعهود، إنّك رحيمٌ ودودٌ، إنك تفعل ما تُريد، اجعلنا هادينَ مُهتدين، غير ضالين ولا مضلّينَ سِلْمًا لأوليائك وأعداءاً لأعدائك، نحن بحِبِّك الناس،

ونُعادي بعداوتك من خالفَك، اللهم هذا الدعاء وعليك الاستجابة، وهذا الجهد وعليك التكلان، اللَّهُمَّ اجعل لي نوراً في قبري، ونوراً في قلبي، ونوراً بين يديَّ، ونوراً من خلفي، ونوراً عن يميني، ونوراً عن شمالي، ونوراً من فوقي، ونوراً من تحتي، ونوراً في سمعي، ونوراً في بصري، ونوراً في شعري، ونوراً في بشري، ونوراً في لحمي، ونوراً في دمي، ونوراً في عظامي، اللهُمَّ أعظم لي نوراً واعطني نوراً، واجعل لي نوراً، سبحان الذي تعطف العز وقال به، سبحان الذي لَبَس المجد وتكرّم به، سبحان الذي لا ينبغي التَّسبيح إلا لَهُ، سبحان ذي الفضل والنعم، سبحان ذي المجد والكرم، سبحان ذي الجلال والإكرام»[1].

---

(١) رواه الترمذي (٣٤١٩) وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي ليلى من هذا الوجه. وقد روى شعبة وسفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن كريب عن ابن عباس عن النبي (بعض هذا الحديث ولم يذكره بطوله». والحديث أخرجه محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة والطبراني في معجمه الكبير والبيهقي في الدعوات(ق ١٠/ب) وكما في فيض القدير للمناوي (٢/ ١١٦). [قلت: أخرجه ابن خزيمة (١١١٩) من طريق محمد بن عمران، وإسناده ضعيف، محمد صدوق سيء الحفظ]. ورواية شعبة والثوري المختصرة أخرجها الشيخان وغيرهما. انظر تحفة الأحوذي (٩/ ٣٧٢).

(١/ ٢) [في الأصل: «أبي عجلان» وهو خطأ].

باب كيفية الدعاء

٨١.حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ببغداد، حدثنا محمد بن آدم المصِّيصّي، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان (٢/١١٣)، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا جلس يدعو يضع يده اليمنى [على فخذه اليمنى]، ويشير بإصبعه السبابة، ويضع الإبهام على الوسطى، ويضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ويلقم كفه اليسرى، أراه يعني فخذه اليسرى[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٤)، ومسلم (١/ ٤٠٨ برقم ٥٧٩)، وأبو داود (٩٨٨-٩٩٠)، والحميدي (٨٧٩)، والنسائي (٢/ ٢٣٧)، وابن خزيمة (٦٩٦، ٧١٨) [وما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق].

باب ما يقوله المرء في سجود القرآن

٨٢.أخبرنا أبو العباس محمد بن شاذان بن علي الهاشميّ، أخبرنا إسحاق -يعني ابن إبراهيم الحنظلي- أخبرنا الثقفي يعني عبد الوهاب بن عبد المجيد، حدثنا خالد الحذاء، عن أبي العالية، عن عائشة: إنّ رسول الله ﷺ قال في سجوده: «سجد وجهي للذي خَلقَه وشقَّ سمعه وبصره بحوله وقوته»[1].

٨٣.أخبرنا أبو الجهم أحمد بن الحسين القرشي الدمشقي بها حدثنا أحمد -يعني ابن أبي الحواري- أخبرنا ابن علية يعني إسماعيل، عن خالد يعني الحذاء، عن أبي العالية، عن عائشة أنَّ النبي ﷺ كان يقول في سجود القرآن بالليل: «سجد وجهي للذي خلقه وشَقَّ سمعه وبصره»[2].

٨٤.أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن الحسن بن

---

(١) أخرجه أحمد (٦/ ٣٠، ٢١٧)، وأبو داود (١٤١٤)، والترمذي (٣٤٢٥، ٥٨٠)، وقال: «حسن صحيح»، والنسائي (٢/ ٢٢٢)، وابن خزيمة (٥٦٤، ٥٦٥)، والحاكم (١/ ٢٢٠) وقال: «صحيح على شرط الشيخين». وأقره الذهبي. وله شاهد أخرجه (٥٧٩، ٥٨٠) عن علي ﷺ أن رسول الله ﷺ كان إذا سجد قال: «اللهم لك سجدت وبك آمنت، ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه وصورة وشق سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين».

(٢) انظر التخريج السابق.

محمد بن أبي يزيد قال: قال ابن جريج: يا حسن! حدثني ابن أبي يزيد، عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ! إني رأيت فيما يرى النائم، كأني أصلي خلف شجرة وقرأت السجدة فسجدتُ فسجدتِ الشجرة لسجودي، فسمعتها تقول وهي ساجدة: اللهم اكتب لي بها عندك أجراً، واجعلها لي عندك ذُخراً، وضع عني بها وزرا، واقبلها كما قبلت من عبدك داود».

قال ابن عباس: فرأيتُ النبي ﷺ قام فقرأ السجدة ثم سجد، وسمعته يقول وهو ساجد كما حكى الرجل عن كلام الشجرة[1].

(١) أخرجه ابن ماجه (١٠٥٣)، والترمذي (٥٧٩، ٣٤٢٤)، وابن خزيمة (٥٦٢، ٥٦٣)، والحاكم (١/ ٢١٩-٢٢٠) وقال صحيح ووافقه الذهبي.

باب ذكر الدليل على أن الصلاة على النبي ﷺ في التشهد فرض[1] واجب وأن الله سبحانه لا يقبل من عباده صلاة لا يُصلى فيها على نبيه ﷺ

٨٥. أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين الخثعمي بالكوفة، حدثنا إسماعيل بن إسحاق بن راشد، حدثنا يحي يعني ابن سالم، عن عمرو يعني ابن شمر، عن جابر يعني الجعفي، عن الشعبي قال: سمعت مسروق الأجدع عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يقبل الله صلاة بغير ظهور، وبالصلاة علّي»[2].

٨٦. أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثنا عبيد الله ابن محمد العيشي، حدثنا إسماعيل بن عمرو بن جرير البجلي، حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحمن الخزاز، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: لا يزال الدعاء محجوبا عن

---

(١) [في الأصل: «مفروض»].

(٢) رواه الدارقطني (١/ ٣٥٥) «عمرو بن شمر وجابر ضعيفان».
وقال ابن القيم: «عمرو بن شمر وجابر الجعفي لا يحتج بحديثهما».
وقال: «ثلاثة أحاديث كل منها لا تقوم الحجة به عند انفراده وقد يقوي بعضها عند الاحتجاج». ثم ذكر هذا الطريق.

السماء حتى يتبع بالصلاة على محمد ﷺ[1].

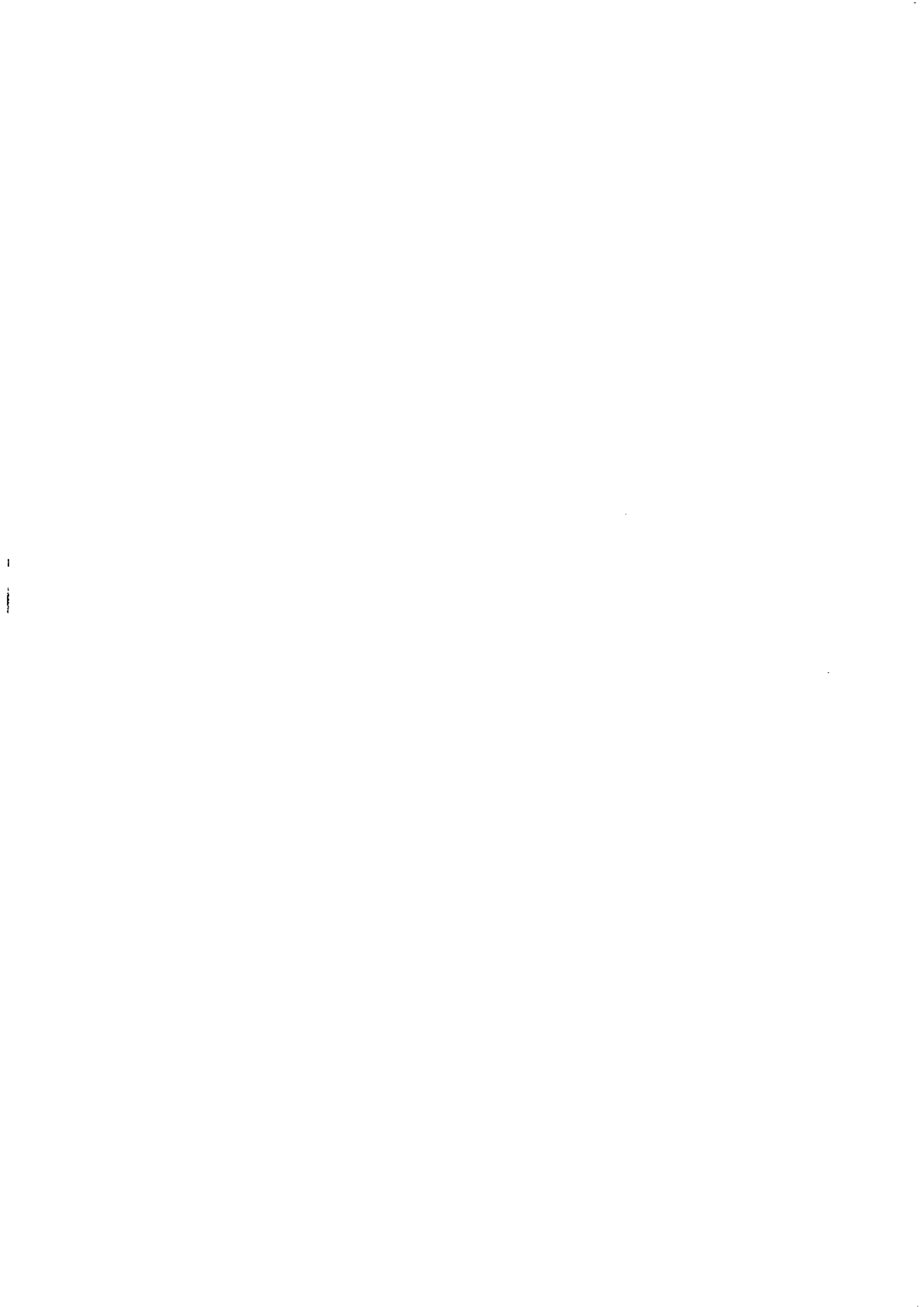
آخر الجزء والحمد لله وحده.

---

(١) حديث علي من رواية الحارث رواه البيهقي في الشعب والطبراني في الأوسط وأبو القاسم التيمي وابن أبي شريح وابن بشكوال من رواية الحارث الأعور، وقد ضعفه الجمهور. قال ابن القيم: للحديث ثلاث علل أحدها: أنه من رواية الحارث الأعور عن علي بن أبي طالب.

العلة الثانية: إن شعبة قال: لم يسمع أبو إسحاق السبيعي من الحارث إلا أربعة أحاديث، فعدَّها. ولم يذكر هذا منها، وقاله العجلي أيضاً.

العلة الثالثة: إن الثابت عن أبي إسحاق وقفه على علي ﷺ. قال ابن القيم: هذا هو الصواب. انظر جلاء الإفهام (ص١٢).



المصادر

١-الإصابة للحافظ ابن حجر العسقلاني، مطبعة مصطفى محمد، القاهرة ١٣٥٨هـ.

٢-بدائع المنن في ترتيب مسند الشافعي والسنن، للساعاتي.

٣-تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، مطبعة السعادة -القاهرة ١٣٤٩هـ.

٤-تذكرة الحفاظ للإمام الذهبي، دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن الطبعة الثالثة ١٣٧٦هـ.

٥-التبصير في الدين، مكتبة الخانجي بمصر ومكتبة المثنى ببغداد ١٣٧٤هـ.

٦-تفسير ابن كثير، دار المعرفة، بيروت ١٣٨٨هـ.

٧-تجريد الإصابة للذهبي، شرف الدين الكتبي، بومبي.

٨-تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني. مطابع دار الكتاب العربي - القاهرة ١٣٨٢هـ.

٩-تهذيب التهذيب، دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن ١٣٢٦هـ.

١٠- حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني، مطبعة السعادة، القاهرة ١٣٥١هـ.

١١-سنن أبي داود، مطبعة السعادة، القاهرة ١٣٦٩هـ.

١٢-سنن الترمذي، مصطفى البابي ا لحلبي، القاهرة ١٣٥٦هـ.

١٣-سنن النسائي، إحياء التراث العربي، بيروت، مصورة.

١٤-سنن ابن ماجه، عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٣٧٢هـ.

١٥-سنن البيهقي الكبرى، دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن ١٣٤٤هـ.

١٦-صحيح الإمام البخاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت مصورة عن النسخة السلطانية.

١٧-صحيح الإمام مسلم، عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٣٧٤هـ.

١٨-صحيح ابن حبان، نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

١٩-صحيح ابن خزيمة، المكتب الإسلامي.

٢٠-طرح التثريب للعراقي، دار النشر والتأليف الأزهرية، القاهرة ١٣٥٣هـ.

٢١-الفرق بين الفرق للبغدادي، محمد علي صبيح - القاهرة.

٢٢-مسند الإمام أحمد، الطبعة الميمنية، القاهرة.

٢٣-مسند الدارمي، نشر السيد عبدالله هاشم المدني ١٣٨٦هـ.

٢٤-مسند الحميدي، مكتبة المتنبي القاهرة، عالم الكتب بيروت.

٢٥-مجمع البحرين في زوائد المعجمين للهيثمي (خط).

٢٦-مجمع الزوائد للهيثمي، مكتبة القدسي، القاهرة ١٣٥٢هـ.

٢٧-مختصر الخلافيات للبيهقي (خط).

٢٨-المستدرك على الصحيحين للحاكم - النسخة المصورة عن الهندية- الرياض.

٢٩-مجالس العراقي (خط).

٣٠-مصنف ابن أبي شيبة، الدار السلفية، بومبي.

٣١-مقالات الإسلاميين للأشعري، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٣٦٩هـ.

٣٢-المنتقى لمجد الدين ابن تيمية، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة ١٣٥٠هـ.

٣٣-الموطأ للإمام مالك، رواية يحيى بن يحيى.

٣٤-نيل الأوطار للشوكاني، الطبعة المنيرية، القاهرة ١٣٤٤هـ.

فهرس الآيات

فهرس الأحاديث

أ. القولية

ب. الفعلية:

فهرس الأسماء

الآباء

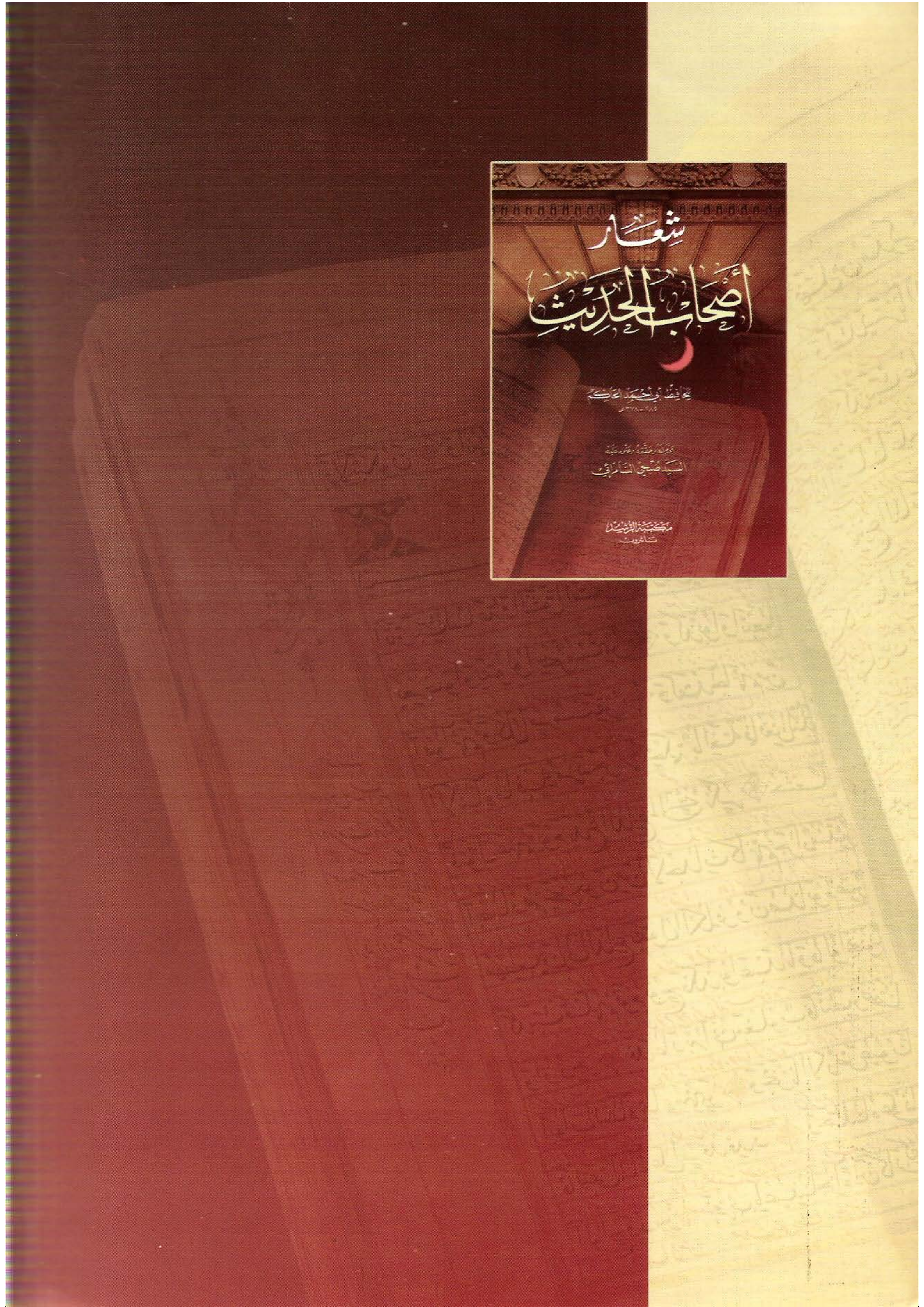
الأمهات

الأبناء

فهرس الموضوعات

الموضوع | الصفحة




شعار
أصحاب الحديث
للحافظ أبي أحمد الحاكم
السيد صبحي السامرائي
مكتبة الرشد
ناشرون